انبـاء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

العدد ٢ (٤٠٦)
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
السبت ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧



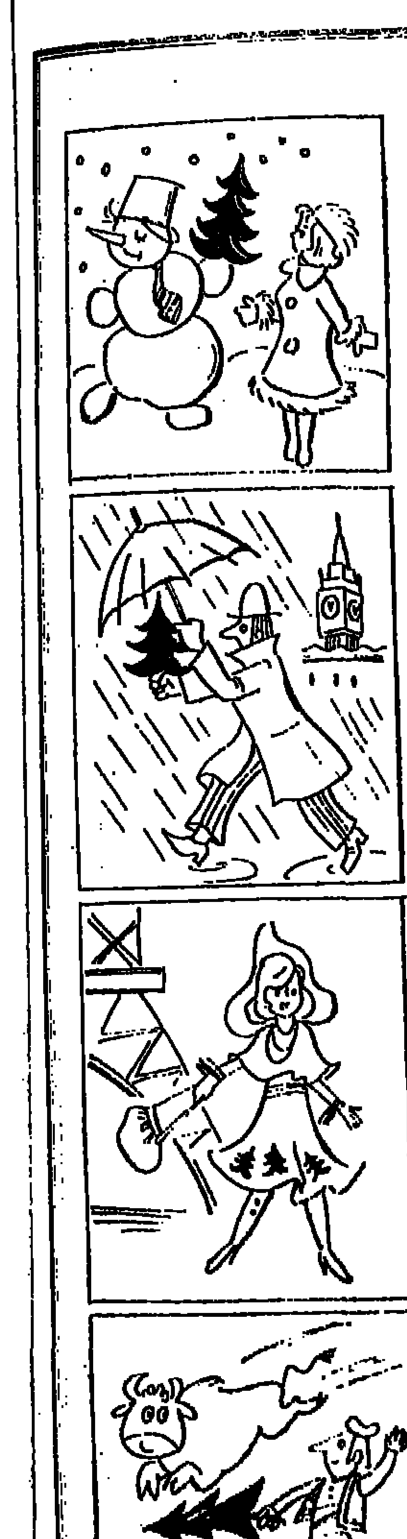
معطيـات جديـدة في مجال الجيولوجيا

(ص ١١)



يقضي التلاميذ السوفيت عطلتهم الشتوية بفرح ومرح ، وقد امتلأت بهم ساحات التزحلق على الجليد وقاعات الرياضة واحواض السباحة ودور السينما والمسارح .
وحول اشجار عيد راس السنة التي اقيمت في كل مكان يجتمع الفتيان والفتيات ، وتنظم مفاجآت طريفة ، وتجري عروض فنية .
في الصورة : شجرة عيد راس السنة في «قصر الطلائع والتلاميذ» .

فكاهة



رسوم كاريكاتورية ابدعها فنانون سوفيت بمناسبة عيد راس السنة

فكاهة

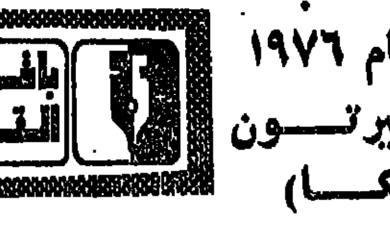
أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
اصدار اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

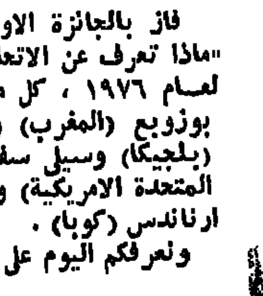
الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ٢٨/١٢/١٩٧٦
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

الفائز فى مسابقة عام ١٩٧٦ ليوك فيرتون (بلجيكا)





فاز بالجائزة الاولى لمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٦ ، كل من توفيق بوزوبع (المغرب) وليوك فيرتون (بلجيكا) وسيل سفيت (الولايات المتحدة الامريكية) وانريكى فالديس ارناندس (كوبا) .

ونعرفكم اليوم على ليوك فيرتون .

عمره ٢٢ سنة ، مهنته معلم ، اما الان فيعمل مربيا فى مدرسة داخلية بمدينة فيرتون . وهو عضو فى جمعية «بلجيكا -الاتحاد السوفيتى» .

ومما جاء فى رسالتـه التى بعث بها الى هيئة التحرير : تلقيت نبأ فوزى بالجائزة الاولى لمسابقتكم «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟ لعام ١٩٧٦» بفرحة كبرى ، واشكركم الان على الرحلة التى ساقوم بها الى بلادكم . وستكون الرحلة الرابعة . ففى الواقع زرت الاتحاد السوفيتى لاول مرة عام ١٩٧٤ ، وشاهدت المدن الروسيـة العريقة ، واعجبت بهـا للغاية ، الامر الذى دفعنى الى زيارة موسكو بعد مرور عام على ذلك ، وزرت كذلك كييف وفولغوغراد . وفى هذا العـام زرت بكل سرور موسكو ولينينغراد ، ثم قمت برحلة لاتنسى على متن الباخرة الى الاماكن الواقعة على ضفاف الفولغا لمدة عشرة ايام .

واندك قررت ان اكرر زيارتى الى بلادكم الرائعة .

وهكذا تحقق الحلم .

والى لقاء قريب !

١٩١٧ - ١٩٧٧ ايهـا القـراء المحترمـون

بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـة العظمى ستصدر هيئة التحرير سلسلة من الاعداد الخاصة يتناول كل منها احدى الجمهوريات الاتحادية ، وسيكـون العدد الخامس مخصصا لجمهورية استونيا .

وتطالعون فيه مقالات بقلم فادير رئيس هيئة رئاسـة مجلس السوفيت الاعلى فى الجمهورية ، ونامسالو نائب وزير الثروة الخشبية وحماية الطبيعة فى الجمهوريـة وكاليـون رئيس مجلس بلدية مدينة تالين عاصمـة استونيا ، وسار الصحفى الاستونى المعروف . وستعرفكم تلك المقالات بمنجزات الشعب الاستونى خلال اعـوام الحكـم السوفيتى فى المجال الاقتصادى والاجتماعـى والثقافى .



فى العدد القادم

* المؤتمر المقبل للقوى المحبة للسلام .
* حديث مع نائب رئيس لجنة العمل والقضايـا الاجتماعية بمناسبة صدور قرار اللجنة المركزيـة ومجلس الوزراء السوفيتى حول زيادة اجور ورواتب بعض فئات العمـال والموظفين .
* مجلس التعاون الاقتصادى وبلدان العالم الثالث .
* الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى الغلاف الملون .

سؤال .. وجواب

احد قراء جريدتنا فى الهند قرا فى «غارديان ويكلى» يوم ١٧ اكتوبر من العـام الماضى ان سنة ١٩٧٥ كانت اسوا السنوات على الاقتصاد السوفيتى ويطلب توضيح هذه المسالة .

الجواب : لنرجع الى الوقائع . ازداد الدخل القومى فى سنة ١٩٧٥ بنسبة ٤.٥ بالمائة ، وازداد انتاج الصناعة فى تلك السنة بنسبة ٧.٥ بالمائـة وازداد تداول البضائـع بالمفرق ... وتستمر زيادة رخاء الشعب .

اما الزراعة فقد جرى تطورهـا فى الخطة الخمسيـة التاسعـة للسنوات ١٩٧١-١٩٧٥ فى اصعب صراع مع قوى الطبيعة المتقلبـة . وكانت سنة ١٩٧٣ وحدهـا سنة خير من بين السنوات الخمس . ولم يسبق لريفنا ان واجه مثل هذه الظروف السيئة فى اية من الخطط الخمسية . وكانت سنة ١٩٧٥ عام جفاف شديد جدا ، وجمع فيها ادنى محصول من الحبوب . وقد اثر ذلك بدوره فى تطور تربيـة الحيوانات بسبب النقص فى الاعلاف .

وسارع الخبراء بالاقتصاد السوفيتى الاجانب الى تصوير الامر وكان النظام السوفيتى للزراعة يجتاز «ازمة» .

ولكن الكوارث الطبيعيـة كهذه لا يكون بمامن منها حتى البلدان التى تتمتع بظروف طبيعية افضل من ظروف الاتحاد السوفيتى . ومنذا الحق جفاف عام ١٩٧٦ خسارة جسيمة بزراعة كثير من بلدان اوروبا الغربية .

وفى سنة ١٩٧٦ المنصرمة لم يدلل الطقس ايضا الفلاحين السوفيت . وراح الخبراء بالشؤون السوفيتيـة من كل صنف ولون يضعون احلك التكهنات ولكن جهد الفلاحين البطولى اسفر عن جمع كميات من الغلة تحتل المرتبـة الثانية من حيث الوفـرة فى تاريخ البـلاد . وارسيت اسس متينـة لمواصلة تطوير تربية الماشية .

يقول قارىء من فرنسـا ان احد جيرانـه قيل له ان الاطفـال غير الاسوياء لا يسمح لهم فى روسيـا بالعيش مع اهليهم . فهل هذا حق ؟

الجواب : كلا بتاتا . فحق الوالدين فى تربيـة الطفل تكفلـه القوانين السوفيتية . وينطبق هذا على الاطفال الناقصى النمو بدنيا او عقليا .

ولكن هل دائما يستطيـع الوالدان وحدهما ضمان التربية اللازمة لاطفال كهؤلاء وخاصة ان ذلك يتطلب فيمـا يتطلب معارف خاصة ؟ ولهذا انشئت مدارس خاصة للاطفـال الذين يعانون النقص فى النمو البدنى والعقل لتعليمهم فى المـدارس الاعتياديـة ، وكذلك للاطفال المحتاجين الى ظروف تربويـة خاصة . وتنشـا هذه المدارس فى اماكن سكن الاطفـال او تكون ذات النظام داخلية . وهى تتكفل بتعليم هؤلاء الاطفال وتربيتهـم وعلاجهـم واعدادهم للعمل النافع . والقضيـة ليست حرمان الوالديـن من حقوقهـم وليست انتزاع الاطفال من اسرهـم وانمـا هى مساعدة الاسرة فى هذه المسالة الانسانية المعقدة .

وهذه حالة من تلك الحالات : طفلة فقدت البصر والسمع فى سن مبكـرة وادت المعاملة من جهل معها الى كبت طموحهـا الى الاختلاط واستقـلال شخصيتها بحيث اتخذت موقفا سلبيا من اعمال الرعاية والاطعـام . فعلام التطلع الى شىء اذا كـان الاخرون يزودون عنك كل ما يلزم ، ويزودونه على نحو غير مفهـوم بالقسر دون ان يلاحظوا المحاولات المترددة لقول شىء ولامسين هذه المحـاولات ؟ وكانت النتيجة ان عاشت الصبية عالـة على الاخرين .

قرات هذه الفقرة فى مقالة كورنييفا المنشورة فى المجلة العلمية «قضايـا الفلسفة» العدد السادس لسنة ١٩٧٦ وهذه الفتاة العمياء الصماء البكمـاء يوجد مثلهـا ثلاثة من الطلاب الذين واجهوا ظروفـا مختلفـة ، وسيتخرج الثلاثة من جامعـة موسكـو فى هذه السنة .

توجـد فى زاغورسك بالقرب من موسكو مدرسة داخلية للاطفال العميان الصم البكم . وهم يحصلون فيهـا-فضلا عن التربية على التعليم . والبعض منهم مثل كورنييفا ، والاخرون ربمـا سيلتحقون بالمعاهد .

ويوجد فى البلاد حوالى ٤٠٠ طفل اعمى اصم ابكم . وانه لمن الصعب تنظيم تربيتهم وتعليمهم فى كل مكان بالشكـل اللازم . ولولا المؤسسات الخاصة لظلوا الى الابد مستعبدين فى اسرهم . اما خريجو مدرسة زاغورسك فيعملون فى الانتاج ، ويشاركون فى الحياة الاجتماعية ، ويعيشون حيـاة مستقلة تماما .

اننا لم نتطرق الا الى كيفية اعادة العميان الصم البكم الى الحياة البشرية ولكن الامر نفسه ينطبق على الاطفال الذين يعانون من نقص النمـو العقل ومن الاختلال فى جهاز التوازن والحركة وغير ذلك من العاهات . وهؤلاء شانهم شان الاطفال الاسوياء ، يكفل لهم فى الاتحاد السوفيتى التعلـيم الالزامى المجانى الشامل .

يسال قارئ من اثيوبيـا عن عدد الطلاب الاجانب الذين يتعلمـون فى الاتحاد السوفيتى .

الجواب : يتعلـم فى المعاهـد السوفيتيـة اكثر من ٤٤ الف اجنبى وان عشرات الالوف من الخبراء الذين تم اعدادهم فى الاتحـاد السوفيتى ناجحون فى العمل باوطانهم . وتم فى بلدان مختلفة بالتعاون مع بلادنـا بناء وتجهيز زهاء خمسين معهدا عاليا ومتوسطا متخصصا .

تشاهدون فى هذه الصور الشبان الذين تربوا فى المدرسة الداخلية الخاصة للعميان والصم والبكم فى زاغورسك ، وتتم تربيتهم فى المدرسة وفى الورشات الانتاجية

تهنئة الشعب السوفيتى بالعام الجديد

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

تحط السنة الجديدة ١٩٧٧ على وطننـا . وفى هذه الدقائق المهيبة نرنو باذهاننا الى كل ما انجز وما هو محفوظ فى ذاكرة كل واحد منا وعزيز على قلبه .

وستدخل سنة ١٩٧٦ تاريخ وطننا بصفتها سنة مؤتمر الحزب الخامس والعشرين وهو شوط تاريخى فى تطور المجتمع السوفيتى وحدث ذو قيمة دولية عظيمة . ولقد تجسدت فى تقرير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الذى قدمه الى المؤتمر الرفيق ليونيد ايليتش بريجنيف وفى قرارات المؤتمر ، حكمة الحـزب اللينينى الجماعية وارادته وخواطر شعبنا وتطلعاته .

ان النشاط السياسى الحثيث الذى تمارسه الملايين ، وجهدها الطليعى ، وانتشار المباراة الاشتراكية الواسع فى سبيل زيادة مردود العمل وجودته لاسطع برهان على عزيمة المواطنين السوفيت الدائبين فى تنفيذ الواجبات التى ابرزها المؤتمر . ففى سنـة ١٩٧٦ وحدها وبفضل التفوق على الخطط حصلت البلاد على اضافة من المنتجات الصناعية بمبلغ يقدر بمليارات الروبلات . وشغلت معامل ومصانع ومحطات كهربائية جديدة ووضع حيز العمل الجديد من وسائط النقل وانابيب النفط والغاز والمناجم ومقالع الفحـم ويفتخر الوطن بمنجزات العمال والمهندسين والفنيين والعلمـاء ويؤدى لهم ما يستحقونه من عميق التقدير والعرفان !

وافرحنا النجاح الباهر الذى تحقق فى الزراعة . فقد جمـع الفلاحون التعاونيون والعاملون فى المزارع الحكومية اوفر غلة من الحبوب فى تاريخ البلاد كله ، واحرزوا نجاحات كبيرة فى انتاج وخزن القطن وغيره من المحاصيل الزراعية . فالشرف والحمـد لشغيلة الريف ولكل من كسب المعركة الشديدة فى سبيل خبـز الوطن ومن لا يتوانى عن العمل فى الحقول والحظائر !

ويطبق باطراد البرنامج الذى رسمه المؤتمر الخامس والعشرون لزيادة رخاء الكادحين المادى والثقافى . فتزداد اجورهم وتتكاثر ارصدة الاستهلاك الاجتماعية . واشتعلت الانوار فى ملايين من الشقق الجديدة . وبنيت مئات عديدة من المدارس والمستشفيات ورياض الاطفال ودور الحضانة والمكتبات والنوادى . وتتطـور الخدمات الصحية والتعليم والعلم والثقافة .

وان منجزاتنا كلها حصيلة الجهد المثمر الذى تبذله الطبقـة العاملة والفلاحون التعاونيون والمثقفون السوفيت وكل شعـوب الاتحاد السوفيتى المتلاحمة فى اسرة واحدة متالفـة . فالشرف والمجد لكم يا ابناء الوطن الاعزاء على الجهد المتفانى لخير وطننا العظيم !

ايها الرفاق ! لقد كانت السنة الماضية سنة استمرار ازدياد القوة الاقتصادية للبلاد السوفيتية وبلدان المنظومة الاشتراكيـة ووثوق تلاحمها ورسوخ مكانتها الدولية . وكانت هذه سنة المزيد من النجاح للحركة الشيوعية والعمالية العالمية .وسنة انتصارات هامة احرزتها الدول الفتية التى غنمت الاستقلال الوطنى . وكانت هذه سنـة النضال الفعال فى سبيل السـلام والديمقراطية والاشتراكية . واتاحت جهود الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية الشقيقة وكل قوى السلام على كوكبنا . وبالرغم من مقاومـة الاوساط العدوانية ، جعل السلام على الارض اكثر رسوخا ووثوقا.

ولايالو الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية عزما وتصميما على تطبيق برنامج مواصلة النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى وفى سبيل حرية الشعوب واستقلالها وهو البرنامج الذى اقـره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى . فبـرز الاتحاد السوفيتى وبلدان الاشتراكية بمبادرات هامة تهدف الى مواصلة تعميق الانفراج وتوطيد السلام العالمى والى معالجة مهمة عصرنا الملحة الا وهى ايقاف سباق التسلح .

ان المواطنين السوفيت وهم على اعتاب سنة جديدة يبعثـون بالتهنئات الحارة الى شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقـة والى العمال والفلاحين والمثقفين العاملين فى الدول الراسمالية والى شعوب البلدان النامية فى آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، الى جميع الذين يقاومون ضد الامبريالية والعنصرية والرجعية والعدوان والى جميع المناضلين فى سبيل السلم وفى سبيل تقدم المجتمع البشرى .

ايها الرفاق الاعزاء !

سوف نحتفل فى سنة ١٩٧٧ ويحتفل معنا اصدقاؤنا فى الخارج بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وان الشعب السوفيتى يمضى الى ملاقاة هذا العيد الكبير وهو ملتف ومتراص حول الحزب الشيوعى ولجنته المركزية اللينينية . ولقد توفر فى البلاد جـو الخلق والابداع حيث تتفتح اكمل فاكمل الطبيعـة الديمقراطية حقـا للنظام السوفيتى وطراز العيش السوفيتـى ويجمع الكادحون على مباركة وتاييد السياسة الداخلية والخارجية اللينينية التى يسلكها الحزب الشيوعى السوفيتى وعمل لجنتـه المركزية والمكتب السياسى برئاسة الرفيق ليونيد بريجنيف، وان فى وحدة الحزب والشعب المتينة عربون كل نجاح جديد لمسيرتنا الحثيثة الى الامام صوب الشيوعية .

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء !

تقبلوا من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى التهنئات الخالصة بالعام الجديد !

التهانى الحارة للعمـال والفلاحين والمثقفين السوفيت ولشيوخ الثورة والحرب والعمل !

التهانى لنسائنا الفضليات ولشبيبتنا السوفيتية المجيدة ولافراد الجيش الاشاوس !

نبعث بالتهانى الحارة الى كل من يعمل فى هذه الدقائق عند افران التعدين وامام مؤشرات المحطات الكهربائية وفى مواقـع العمل الاخرى وللقائمين على حراسة حدود وطننا الحبيب !

ليكن المواطنون السوفيت جميعا سعداء فى السنة الجديدة !

المزيد من الصحة والنجاح فى العمل والدراسة والابداع لكـم جميعا ايها الاصدقاء الاعزاء !

عام جديد عام سعيد !

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى
السوفيتى

هيئة رئاسة مجلس
السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتى

مجلس وزراء
الاتحاد السوفيتى

الاتحاد السوفيتى فى اسبوع

* تسلمت لجنة الدولة بتقدير عال المرحلة الاولى من مؤسسة كامسكى لانتاج سيارات الشحن الكبيرة . فقد وضعت حيز العمل قدرات تنتج ٧٥ الف سيارة شحن و١١٥ الف محـرك ديزل فى السنة .

ومصنع كامسكى مؤسسة فريدة لم يسبق لها مثيل فى بلادنا . ويحتشد فيها كل تجهيز تكنيكى عصرى متقدم . وشمخت ستة مصانع كالمردة على بقعة تبلغ مساحتها مائة كيلومتـر مربع وهى مصانع الصـب والحدادة والكبس ومصنع المحركات ومصنـع التجميع ومصنع التصليـح والادوات وكل واحد منها يمثل اخر ما توصـل اليه فى تكنولوجيا صناعـة السيارات وكل واحد منها هو الاكبر فى هذا الفرع .

ومع انشاء عملاق صناعة السيارات ارتفعت الى جنبه مدينة نابيريجنـى تشيلنى التى يربو عدد سكانها اليوم على ٢٥٠ الف نسمة . وبنيـت هنا مساكن تقارب مساحتها ٢.٢ مليون متر وشيد قصر الثقافـة وعشرون مدرسة ومتاجـر ومطاعم ورياض الاطفال ودور الحضانة .

وان البناة والمركبين والعمـال عاقدون العزم على بناء المرحلة الثانية بالروح الطليعية نفسها . ومع تشغيل مجموعة المصانع كلها سوف تعطـى البلاد ١٥٠ الف سيـارة و٢٥٠ الف محرك فى السنة .

* تم ربط الكتلة الاولى فى محطة ارمينيا الكهرذرية بمنظومة الطاقة لما وراء القفقاس . وتكفلت منظمـات متخصصة مختلفة بتركيب المفاعـل وتشغيل المولد الاول الذى تبلـغ قوته ٤٠٧ الاف كيلوواط فى فتـرة وجيزة .

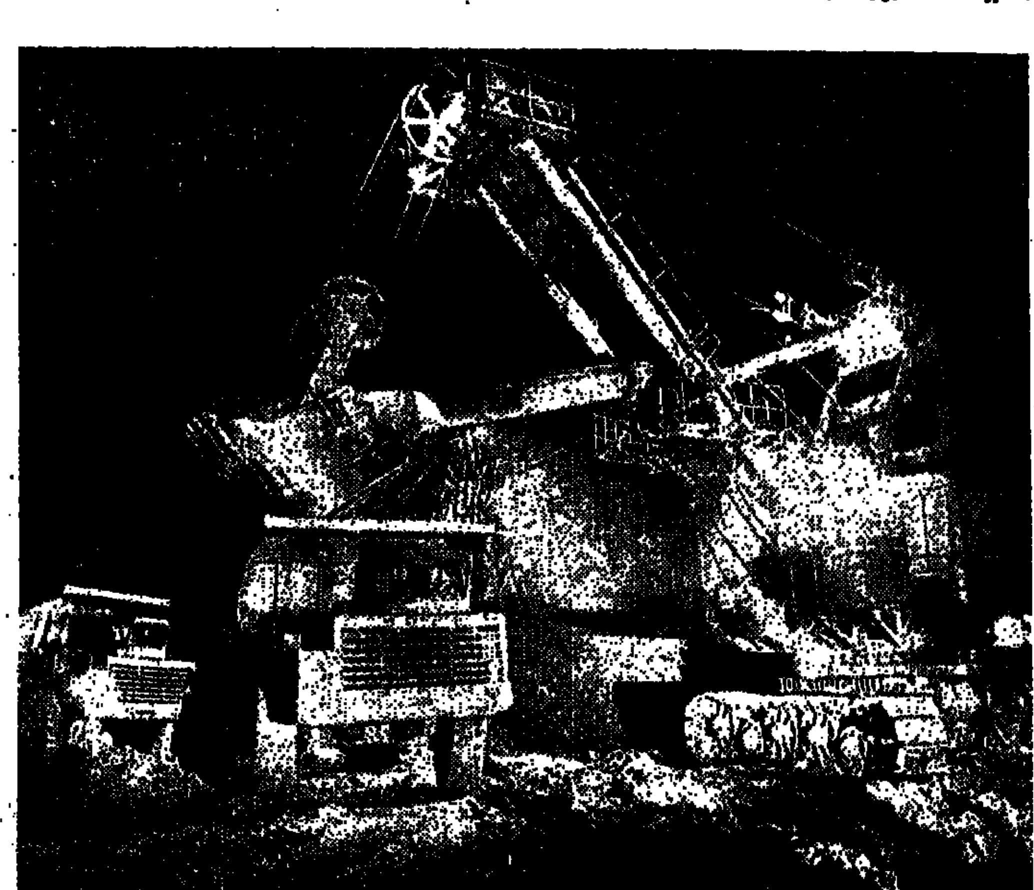
* خرجت السيارة رقم ثلاثة ملايين من السلسلة الرئيسية فى مصنـع السيارات على نهر الفولغا والمسمـى باسم الذكرى الخمسيـن للاتحاد السوفيتى . وهذا العدد من السيارات الصغيرة من ماركة «لادا» صنع هنا منذ بداية الانتاج المسلسل اى منذ اغسطس سنة ١٩٧٠ . وقـد تفوق المصنع على القدرة المقررة الامر الذى منح البلاد عددا اضافيا من السيارات فى سنة ١٩٧٦ وهو ٢٥ الف سيارة وتم الان اتقان صنع موديلين جديدين همـا «فاز-٢١٠١١» و«فاز-٢١٠٦» ومن المقرر ان ينتج المصنع فـى السنة الجديدة ١٥ الف سيارة جديدة تماما ذات قابلية اكبر على الحركـة وهى سيارة «فاز-٢١٢١» المعـدة للاماكن الريفية .

* انتهت الملاحة القطبية الشمالية وقادت السفينة الذرية «لينين» قافلة السفن الاخيرة عبر المحيط المتجمد . وفى هذه السنة امتدت الملاحـة القطبية تسعة اشهر اى اطول ممـا فى اى وقت سابق . وقد رافقـت كاسحات الجليد القوية ومنها السفينتان الذريتان «لينين» و«اركتيكا» سفـن النقل فى الطريق البحـرى الشمالى فاوصلت الى الموانىء الشمالية كمية كبيرة من التجهيزات الصناعيـة والماكنات للمناجم وللمحطات القطبية ولاستثمارات تربية الايل .

* تمت سنتان على مكوث المحطة العلمية السوفيتية «ساليوت-٥» على المدار . وخلال هذا الوقت زارتهـا بعثتان من الملاحين الكونيين . فقـد عمل عليها اليكسى غوباريف وغيورغى غريشكو مدة ٣٠ يومـا . ثـم بيتر كليموك وفيتالى سيباستيانوف مـدة ٦٣ يوما . كما اجرى تحليق المحطـة تحليقا مشتركـا مـع المركبة الاوتوماتيكية «سويوز-٢٠» والـذى دام ثلاثة اشهر .

* بدات فى البحـر الاسود اختبارات الناقلة «قفقاس» التـى تستطيع حمل ١٥٠ الف طن للطـا وبالرغم من مقاييس الناقلة-طولهـا ٣٠٠ متر وعرضها ٤٥ مترا-فانهـا تتميز بقدرة كبيـرة على المناورة وتستطيع ايصال السرعـة الى ١٧ ميلا فى الساعة . وضمنت فيهـا السلامة من الحريق الى حد بعيـد والناقلة «قفقاس» تتجاوب مع شروط الميثاق الدولى لتلافى تلوث البحار .

* نقلت شركة الطيران السوفيتية «ايروفلوت» فى الاسبوع الفائـت الراكب رقم ١٠٠ مليون . وهـذا اكثر مما قامت به اية شركة طيران اخرى فى العالم . وصادفت فى الصيف ايام حين كان فى الجو فى وقت واحد ٤٥٠ الف شخص .



بدأ مؤخرا العمل فى منطقة استخراج الفحم لوفوكوليبلسكى فى محافظة كيميروفو حيث تبلغ القدرة المقررة ٢٤٠٠ الف طن فى السنة

مقتطفات من الصحف السوفيتية

بريجنيف يشكر مهنئيه

تلقى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي كثيرا من برقيات التحية والتهنئة الطيبة ببلوغه السبعين من العمر . وقد اعرب ليونيد بريجنيف عن شكره على كل هذه التهاني في رسالة وجهها الى جريدة «برافدا» .

وقال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في رسالته: «اني اعتز كثيرا بالرسائل التي تلقيتها من اسر المصانع ومؤسسات البناء والمواصلات والمزارع التعاونية والحكومية والدوائر والمعاهد العلمية ومن افراد وحدات الجيش . وان اول ما تتضمنه مما يؤثر في النفس ويزيد من النشاط والقوة والرغبة في العمل انما هو التأييد الثابت والاستحسان التام للنهج الذي يتبعه الحزب والموافقة على قرارات مؤتمره الخامس والعشرين التي تمثل برنامج عمل للحزب كله والشعب باسره في المرحلة الراهنة من بناء الشيوعية» .

ثم اعرب ليونيد بريجنيف من صميم قلبه عن الشكر لجميع الاصدقاء في البلدان الاشتراكية الشقيقة ، والى الرفاق الشيوعيين في مختلف انحاء المعمورة وكافة المناضلين ضد النظام الامبريالي والعدوان، وفي سبيل الحرية والاستقلال والتقدم والسلام الوطيد. وهو يرى في تهنئاتهم عن استحسانهم وتأييدهم عمل الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية على الصعيد الدولي .

وكتب ليونيد بريجنيف يقول «اني ارى من واجبي السير ان اشكر قادة الدول الاجنبية والساسة في الخارج الذين هنأوني بالذكرى السبعين لميلادي واجد من المناسب الاشارة في هذا الصدد الى ان الاتحاد السوفيتي الذي اعترف الجميع اليوم بدوره الجليل البناء في اقامة سلام عالمي على اسس التعايش السلمي ، عازم على مواصلة العمل بكل ما في وسعه لتصبح عملية الانفراج عملية عامة حقا لا رجعة عنها فعلا» .

مع الشعب الكوبي في عيده

بعث ليونيد بريجنيف ونيكولاي بودغورني واليكسي كوسيغين باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتي والشعب السوفيتي كله وباسمهم شخصيا ، بعثوا برسالة الى الرفيق فيديل كاسترو روس السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلس الدولة ورئيس مجلس وزراء جمهورية كوبا بمناسبة العيد الوطني لجمهورية كوبا وهو يوم التحرر . وجاء في الرسالة :

ان النضال المديد الذي خاضه شعب كوبا في سبيل تحرره الوطني والاجتماعي ، قد تكلل بانتصار الثورة الكوبية وقيام اول دولة اشتراكية في النصف الغربي من الكرة الارضية، فكان ذلك بداية مرحلة جديدة في نضال الشعوب من اجل التحرر وحدثا ذا اهمية دولية كبيرة .

وان السوفيتيين يسرون بالنجاحات البارزة التي يحققها الشعب الكوبي بقيادة حزبه الشيوعي والتي هي ثمرة النضال النشيط والعمل البطولي والجهد الكبير ، في تطوير الاقتصاد والثقافة ورفع مستوى المعيشة وتعزيز قدرة البلاد الدفاعية . ولقد تمت في العام المنصرم ووفقا لقرارات المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي المصادقة على دستور البلاد الجديد واجريت انتخابات ديموقراطية حقا الى هيئات سلطة الشعب وشكلت الجمعية الوطنية وانتخب مجلس الدولة وشكل مجلس الوزراء . وان هذا كله دليل ساطع على ان الاشتراكية رسخت مواقعها على ارض كوبا .

وان الشيوعيين السوفيت وشعبنا كله يعيرون اهمية قصوى لتطوير الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية كوبا والتفاعل بين حزبينا ، تفاعلا نشيطا قائما على المبادىء الراسخة مبادىء الماركسية اللينينية والاممية الاشتراكية .

من هو الذي يعرقل تطوير السياحة ؟

حاولت جريدتان برجوازيتان مؤخرا – هما «فينينشال تايمز» اللندنية و«دى فيلت» الالمانية الغربية–اداء دور «المدافع» عن مصالح المواطنين السوفيت الذين ، كما زعمتا ، يعانون من العقبات التي تضعها السلطات بشكل مصطنع امام سفرهم الى البلدان الغربية ! وقالت «دى فيلت» – مثلا – ان السفر الى الغرب بالنسبة للمواطن الاعتيادي في الاتحاد السوفيتي امر مستحيل .

ويعقب على هذه المزاعم بوريس روغاتين رئيس مكتب السياحة الدولية للشباب «سبوتنيك» :

ان عدد السائحين السوفيت والاجانب زبائن «سبوتنيك» قد قارب المليونين ولكننا مازلنا نواجه صعوبات ليست بالقليلة في تطوير الصلات السياحية مع بلدان الغرب . وتعود هذه الصعوبات لظروف العالم الراسمالي . لناخذ مثلا ، الجانب التجاري من القضية .

ان المدة التي يقضيها الشباب الاجنبي في بلادنا تكلفه مبلغا اقل ٣ – ٥ مرات مما تكلفه رحلات الفتيان والفتيات السوفيت الى البلدان الغربية فالدانمركي ، مثلا ، يدفع بالمتوسط زهاء ٦ روبلات عن كل يوم يقضيه في بلادنا . اما زيارة سائح سوفيتي الى الدانمرك فتكلفه اكثر من ٢٥ روبلا في اليوم الواحد . وفي حين يحافظ «سبوتنيك» على الاسعار الثابتة للتجوال ببلادنا طوال سنوات كثيرة ، فان قيمة تذاكر سفر الشباب السوفيتي الى البلدان الغربية ازدادت خلال السنة الماضية وحدها عدة مرات . اما هو السر ؟

لقد ادت الازمة في البلدان الراسمالية الى ارتفاع الاسعار في سنة ١٩٧٥ الى مستوى لم يسبق له مثيل ، وشمل الغلاء كل ما يدخل في الخدمات السياحية : الطعام حوالي

(البقية على ص ١٤)



لم يجلب العام الجديد للبلدان الراسمالية اي تحسن ، لا في الاقتصاد ولا في الميدان الاجتماعي . فحسب تنبؤات علماء الاجتماع البرجوازيين فان البطالة والتضخم النقدي والهزات النقدية–المالية والتدهور الصناعي تبقى– كما في السابق– مرافقا ثابتا للنظام الراسمالي .

ولم يلاحظ تغير في سياسة حلف الناتو العدواني الذي يواصل تكديس الاسلحة بحجة «الخطر السوفيتي» المزعوم ويدعم هذا الحلف الانظمة العنصرية–الكولونيالية في جنوب ... تل ابيب . الكاريكاتير من جريدة «برافدا» .

اجوبة الرفيق ليونيد بريجنيف عن اسئلة المعلق السياسي الامريكي كينغسبيري سميث

س : ما الذي تودون قوله للشعب الامريكي بمناسبة العام الجديد ؟

ج : ستكون السنة الجديدة يوبيلية لدى السوفيت . فهي العام الستون على وجود الدولة السوفيتية التي ولدت مع مرسوم السلام اللينيني الشهير . فبودنا طبعا ان تكون هذه السنة موسومة بخطوات عريضة جديدة على طريق صيانة السلم وتوطيده واستمرار وصوغ التعايش السلمي الذي هو الاصل الحكيم وحده والصالح وحده في العلاقات بين الدول .

وتثبت التجربة التاريخية ان بلدينا اذا ما عملا وفق ما يمليه العقل السليم واذا ما وضعا في حسابهما وضع المسؤولية لكل واحد منهما في العالم المعاصر يستطيعان الاسهام بقسط هام في قضية السلام وتطوير التعاون ذي النفع المشترك .

ويسرني ان انتهز هذه المناسبة لانقل الى مواطني امريكا التهاني الخالصة بالعام الجديد اصالة بنفسي ونيابة عن شعب الاتحاد السوفيتي كله .

س : ما هي ، في رايكم ، اهم الخطوات التي يستطيع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ان يقوما بها متعاونين في سنة ١٩٧٧ لصالح السلام العالمي وتمتين العلاقات السوفيتية الامريكية ؟

ج : اعتقد بان دولتينا تستطيعان فعل اشياء كثيرة في هذا المجال ، واكتفي بذكر اهمها . فنحن نسعى الى ان ننتهي في القريب العاجل من العمل على اتفاقية سوفيتية امريكية على تقييد الاسلحة الاستراتيجية بالاستناد الى الاتفاق الذي تم في فلاديفوستوك سنة ١٩٧٤ . ولم تكن من جانبنا ولن تكون اية عقبات في هذه القضية التي تمس البشرية باسرها . وان الاتفاقية السوفيتية الامريكية ستكون بلا شك خطوة هامة جدا الان في طريق ايقاف سباق التسلح بشكل فعال . وان انجاز هذه المهمة يرتبط ارتباطا مباشرا اكثر من غيره بمهمة العصر الاولى وهي الحيلولة دون نشوب حرب نووية . والعكس بالعكس فان المماطلة في مسالة الاتفاقية في وقت استمرار صنع انواع ومنظومات من السلاح اكثر رهبة تنطوي على تسلط اخطار جديدة على السلام والاستقرار الدولي والامن . ويدل التصريح الذي ادلى به جيمي كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية المنتخب حديثا على ان الجانب الامريكي يبدي هو ايضا تفهما مدى اهمية هذه المسالة وبودنا ان نأمل بان يبشر ذلك بنجاح عاجل .

ولا يسعني ان لا اقول اننا في الاتحاد السوفيتي نندهش من موقف بعض الاوساط في الغرب–في الولايات المتحدة الامريكية وفي بقية بلدان حلف الناتو . وهي تسلك وكأن شيئا لم يحدث في السنوات الاخيرة وكأنما لم يتغير شيء وكان العالم لا يزال في حالة «حرب باردة» وهي تنظم حملات صاخبة واحدة تلو اخرى حول الزعم باشتداد التهديد العسكري من جانب الاتحاد السوفيتي مطالبة بالمزيد من الاعتمادات الحربية ومستحثة سباق التسلح .

ونحن نعتقد بانه لا يمكن ان يسير الوضع على هذا المنوال فاننا وقد حققنا الانفراج السياسي قد فتحنا الطريق ايضا الى معالجة المسائل الجذرية لتقييد التسلح ونزع السلاح بجد حقيقي واريد ان اؤكد بكل دقة مرة اخرى : ان الاتحاد السوفيتي لا يتوعد احدا ولا ينوي ان يعتدي على احد . وينبغي ان لا يخيف احد نفسه باخطار موهومة وانما يجب مناقشة المشاكل والفرص المتوفرة هنا مناقشة بناءة وبروح عملية ولا يجوز تبرير استمرار سباق التسلح بحجة ان التقييد يحمل مجازفة بالامن القومي . فان المجازفة بالامن العالمي اكبر اليوم الى حد بعيد في التقاعس وفي السماح بان يستمر سباق التسلح بدون وازع .

وبودنا جدا ان تغدو سنة ١٩٧٧ انطلاقة فعلية في قضية ايقاف سباق التسلح . وحينذاك ستحتل بلا ريب مكانها اللائق في التاريخ .

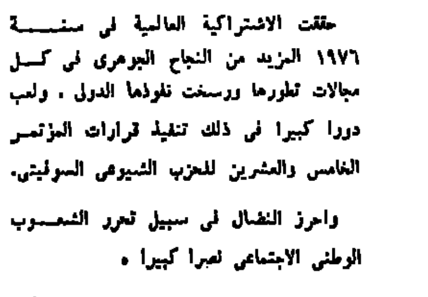
س : هل ترحبون بفرصة الالتقاء في القريب وقت من سنة ١٩٧٧ بالرئيس الامريكي الجديد في مكان مناسب للطرفين ؟

ج : لقد اظهرت الممارسة ومن ذلك في العلاقات السوفيتية الامريكية ايضا فائدة وجدوى لقاءات القمة حين يسعى كل طرف الى حوار عملي بناء . ولهذا فاننا الى جانب مواصلة هذه الممارسة وسوف يعين موعد اللقاء السوفيتي الامريكي القادم بالاتفاق طبعا وتبعا للتقدم في المسائل التي سيجري بحثها .

وبودي ان اكرر في الختام ما سبق الكلام عنه في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . ان بلادنا عاقدة عزمها على تطبيق النهج الى مواصلة تحسين العلاقات السوفيتية الامريكية لانه ينسجم مع مصالح الشعبين الامريكي والسوفيتي وكذلك مع مصالح السلام العالمي .

عام سعيد

كل عام وانتم بخير يا قراء «انباء موسكو»



اريخ هونيكر

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة لجمهورية المانيا الديمقراطية

حققت الاشتراكية العالمية في سنة ١٩٧٦ المزيد من النجاح الجوهري في كل مجالات تطورها ورسخت نفوذها الدولي . ولعب دورا كبيرا في ذلك تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي.

واحرز النضال في سبيل تحرر الشعوب الوطني الاجتماعي نصرا كبيرا .

ويغمرنا شعور الارتياح على نحو خاص للنتائج الحسنة التي تحققت في قضية توطيد السلام وتخفيف التوتر الدولي .

وان جمهورية المانيا الديمقراطية وهي عضو في الاسرة المتينة للبلدان الاشتراكية تساعد على تقدم قضية الاشتراكية والسلام والحرية والحياة السعيدة للشعب .

اتمنى ان تكون سنة ١٩٧٧ سنة نجاح مماثل في بلوغ هذه الاهداف الانسانية النبيلة .

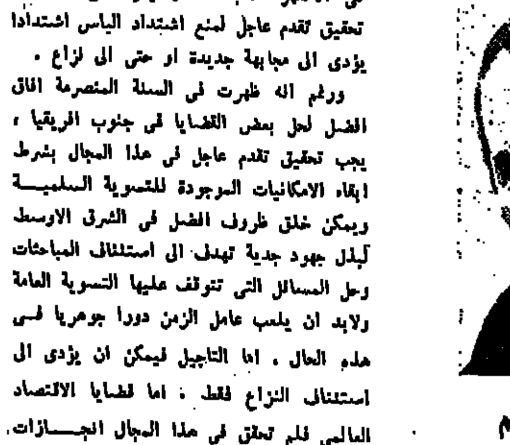
هيئة الامم المتحدة يمكن بل يجب ان تلعب دورا هاما متزايدا





كورت فالدهايم

السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة



يسرني ان اتمكن من نقل اطيب التمنيات في العام الجديد ١٩٧٧ .

لقد شهد عام ١٩٧٦ جهودا كبيرة بذلت في جميع مجالات الحياة الدولية ، وانعكست في اعمال هيئة الامم المتحدة . والى جانب المناطق الهامة التي اصابتها ازمات او خلافات سياسية كانت هيئة الامم المتحدة توجه اهتمامها الرئيسي الى البحث عن نظام اقتصادي واجتماعي اكثر عدالة . وكانت النشاطات تتسم بروح الردع البناءة . وتبين ذلك في الدورة العادية والثلاثين للجمعية العامة ، وكان مثالا ملهما للمستقبل ، ان روح الواقعية والرغبة في التوصل الى حل القضايا حلا معقولا ملموسا يمكننا من النظر الى العام الجديد ببعض التفاؤل ، ولكن لامجال للشك في ان هناك جملة من المسائل تحتاج الى مزيد من الاهتمام في الاشهر المقبلة . وسيكون من الضروري تحقيق تقدم عاجل لمنع اشتداد الياس اشتدادا يؤدي الى مجابهة جديدة او حتى الى نزاع .

ورغم انه ظهرت في السنة المنصرمة افاق افضل لحل بعض القضايا في جنوب افريقيا ، يجب تحقيق تقدم عاجل في هذا المجال بشرط ابقاء الامكانيات الموجودة للتسوية السلمية ويمكن خلق ظروف افضل في الشرق الاوسط لبذل جهود جدية تهدف الى استئناف المباحثات وحل المسائل التي تتوقف عليها التسوية العامة ولابد ان يلعب عامل الزمن دورا جوهريا في هذه الحال . اما التاجيل فيمكن ان يؤدي الى استئناف النزاع فقط . اما قضايا الاقتصاد العالمي فلم تحقق في هذا المجال انجازات كبيرة مع ان العمل الكبير قد تحقق عام ١٩٧٦ وشهدت المرحلة كلها عملية الاستقرار ، ومن المهم هنا ان تشهد السنة الجديدة اعمالا نشيطة حاسمة لاستئناف الحوار الهام النشيط بين الشمال والجنوب الذي اتسمت به الدورة السابعة الخاصة للجمعية العامة عام ١٩٧٥ .

وانا بدوري عازم على ان اعمل كل ما في وسعي لمساندة جهود الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة الرامية الى تحقيق هذه الاهداف الهامة التي وضعتها نصب اعينها . واني على امل في ان تنمو روح الواقعية والتفاؤل الحذر التي اتسمت بها سنة ١٩٧٦ باغلبها ، وتتحول في العام الجديد الى تقدم حقيقي بمساعدة التعاون والمباحثات حول القضايا الرئيسية التي تواجه المجتمع البشري . ويمكن بل يجب ان تلعب هيئة الامم المتحدة في هذه العملية باعتقادي ، دورا هاما متزايدا باستمرار .

اطلقوا سراح الوطنيين الشيليين !

استقبل السوفيتيون بسرور عظيم نبا الافراج عن لويس كورفالان الابن البار للشعب التشيلي والسكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي وقد كان ذلك الحدث انتصارا كبيرا احرزته حملة التضامن مع نضال الشعب التشيلي ضد النظام الفاشي ، التي كان المواطنون السوفيت المخلصون للمبادىء اللينينية للاممية البروليتارية ولايزالون يشتركون فيها بنشاط كبير .

لقد قال لويس كورفالان : «اننا لنعرف ان الحزب الشيوعي اللينيني وسكرتيره العام ليونيد بريجنيف كانا قلب هذا التضامن .

ويسرنا ويلهمنا استعداد السوفيتيين لعدم الاكتفاء بما تحقق ولعدم الاقتصار على الانتصار الذي احرزته حركة التضامن» .

لايزال الوف الوطنيين والديمقراطيين الشيليين يرزحون في السجون والمعتقلات وتستمر في البلاد حملة الاعتقال والملاحقة ولايعود من زنزانات المخابرات الشيلية «ديناء ممثلو المنظمات السياسية والشبابية والنقابية . ثم تعلن السلطات انهم مفقودين .

ان المنظمات الاجتماعية والنقابات ورجال العلم والفن ونواب البرلمان السوفييت اذ يعبرون في هذه الايام عن الارتياح العميق للافراج عن لويس كورفالان وقدومه الى الارض السوفيتية فهم يصرون بمزيد من الحزم على المطالبة بايقاف حملة الارهاب والافراج عن الوطنيين الذين لايزالون يرزحون في زنزانات الحكم الشيلي الديكتاتوري .

وقد جاء في البيان الذي اصدره في هذا الصدد مجلس النقابات السوفييتية المركزي : ان النقابات السوفيتية تطالب بايقاف اعمال العنف والجور في هذا البلد واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والغاء كل المعتقلات واعادة الحريات الديمقراطية والنقابية .

واذاع اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة السوفيتية الشيلية بيانا اشير فيه الى ان الراي العام السوفيتي استقبل بارتياح عميق الافراج عن لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي .

وجاء اطلاق سراح كورفالان انتصارا كبيرا لحركة التضامن العالمي ، واسهمت الاوساط الاجتماعية السوفيتية في هذه الحركة الجبارة بقسط كبير ويهنىء السوفيت كورفالان باطلاق سراحه ووصوله الى ارض البلاد السوفيتية .

واعربت اللجنة السوفيتية للتضامن مع الديمقراطيين الشيليين في بيانها عن رضاهما العميق لاطلاق سراح لويس كورفالان ، ودعت الراي العام العالمي لمواصلة النضال ضد اعمال الارهاب والاضطهاد وخرق حقوق الانسان التي يمارسها النظام العسكري الفاشي في شيلي .

واصدرت اللجنة التنفيذية لاتحاد جمعيتي الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفيتي بيانا جاء فيه ان اعضاء الاتحاد ، كسائر الشعب السوفيتي ، عازمون على مواصلة تقديم المساندة الشاملة للنضال البطولي الذي يخوضه وطنيو شيلي من اجل سعادة الشعب الشيلي وازدهاره .

ودعا نواب البرلمان السوفيتي زملاءهم الاجانب والاتحاد البرلماني لتشديد النضال من اجل اطلاق سراح اولئك الذين لايزالون يقبعون في زنزانات السجون الشيلية ، وايقاف اعمال الاضطهاد والبطش التي يقوم بها الجنرالات الفاشست في هذا البلد .

عقد في موسكو في الرابع من يناير–كانون الثاني اللقاء لممثلي المنظمات الاجتماعية السوفيتية مع لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي .

وكان في هيئة رئاسة الاجتماع الرفاق كيريلنكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب، وغريشين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير الاول للجنة مدينة موسكو الحزبية ، وبونوماريوف المرشح لعضوية المكتب السياسي وسكرتير لجنة الحزب المركزية وقادة المنظمات الاجتماعية السوفيتية وطلائع العاملين وشخصيات علمية وادبية .

وحضر ايضا الرفيق بريستيس السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي والرفيق وينستون رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية والرفيق اريسميندي السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاوروغواي والرفيق الميدا السكرتير التنفيذي للوحدة الشعبية في تشيلي والرفيق باستورينو رئيس اتحاد النقابات العالمي والعديد من قادة المنظمات الديمقراطية العالمية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق غريشين حيث رحب بحرارة ودية باسم لجنة مدينة موسكو الحزبية وباسم شيوعيي وكادحي العاصمة السوفيتية بلويس كورفالان الصديق الكبير للاتحاد السوفيتي والمناضل الذي لا يلين في سبيل مثل الشيوعية والثوري المتوقد .

ثم القى كيريلينكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي كلمة قال فيها : تغمرنا السعادة جميعا كون ان الرفيق والصديق لوتشو–لويس كورفلان–من جديد في الصف العام .

وكما اشار الرفيق بريجنيف فان خروج لويس كورفلان الى الحرية: «سيبدي تاثيرا كبيرا بلا شك على تنشيط نضال الشيوعيين وسائر الديمقراطيين والحركة الثورية في تشيلي وبقية بلدان امريكا اللاتينية» .

وقال كيريلينكو : ان النضال في سبيل اطلاق سراح لويس كورفلان غدا مظاهرة رائعة للدور العظيم وفعالية الاممية البروليتارية . وقد اظهر ذلك النضال بحق معنى التضامن العالمي الواسع لكادحي مختلف البلدان ولكافة من تعز عليهم مثل الحرية والانسانية .

وقال كيريلنكو في ختام كلمته : ان الفاشية في تشيلي محكوم عليها بالفشل ، ويناضل الشيوعيون والاشتراكيون والقوى اليسارية الاخرى في هذا البلد في ظروف سرية شاقة ضد الاستبداد ، وان قوة الضربات بالنظام الفاشستي تتوقف في خاتمة المطاف على مدى تلاحم كافة احزاب الوحدة الشعبية وقبل كل شيء بين الشيوعيين والاشتراكيين ، في نضالهم ضد العدو المشترك ، ويكمن في وحدة العمل ضمان انتصاراتهم اللاحقة ، وبقوى تلاحم ووحدة القوى المناهضة للفاشية ، وقد غدا شعار «عندما يكون الشعب موحدا فانه لا يقهر» اكثر الشعارات انتشارا لدى الوطنيين التشيليين .

والقى لويس كورفلان في هذا الاجتماع كلمة جوابية قال فيها : «ان حركة التضامن مع شعب تشيلي تتصف في الواقع بطابع دولي. وينظر الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية وكوبا وغيرها من البلدان الاشتراكية والانسانية التقدمية باسرها الى مساعداتنا ولنضالنا كمساعدة ولنضال لهم .

ان الحزب الشيوعي التشيلي والوحدة الشعبية يناضلان في سبيل العمل المشترك مع الحزب المسيحي–الديمقراطي وغيره من القوى الديمقراطية بهدف اسقاط الدكتاتورية واقامة الحرية، وان هذه الوحدة تغدو اكثر متانة يوما بعد يوم» .

ذكرى مجيدة لشعب مناضل

قبل نصف عام افتتحت فى موسكو ممثلية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اعترفت هيئة الامم المتحدة بهذه المنظمة بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى الذى يبلغ تعداده ثلاثة ملايين وستمائة الف نسمة . وكما عبر العميد محمد ابراهيم الشاعر ، فان الحكومة السوفيتية قدمت لممثل منظمة التحرير الفلسطينية : «الحقوق الدبلوماسية الكاملة التى تملكها اية سفارة اجنبية فى الاتحاد السوفيتى» .

وقد توجه مراسلنا فيتشيسلاف افاناسيف الى محمد ابراهيم الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية ورجاه ان يجيب على اسئلة جريدتنا .

س : تستقبل الثورة الفلسطينية هذا العام ١٩٧٧ الذكرى الثانية عشرة لولادتها ، ما هى برايكم اهم المراحل التى اجتازتها المنظمة ودور ممثليتكم فى موسكو لتعزيز الروابط والتضامن مع الاصدقاء السوفيت والمساعدات التى يقدمها الاتحاد السوفيتى للشعب العربى الفلسطينى ؟

ج : أكدت الثورة الفلسطينية للعالم قدرتها على الصمود وتطور مدها الثورى المؤثر فى ساحات الصراع ، وتعميق جذور القدرة النضالية للشعب العربى الفلسطينى التى أبرزت الصورة الانسانية لكفاح هذا الشعب ، واضاءت الطريق الذى تسير فيه لتحقيق اهداف النصر والتحرير ، ان الشعب العربى الفلسطينى تمكن من ان يقبض بعناد وصلابة على زمام الامور ليؤكد عبر صموده وتلاحمه ووحدة جماهيره تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية بان كل يوم يمر وكل سنة تمر انما هى فى تاريخه نقطة نضالية يسطرها لامتنا العربية عبر مسيرة النضال لتحقيق النصر .

وبهذه المناسبة - بصفتى اول ممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفيتى ، ارى من المناسب ان استعرض ما تم فى عام ١٩٧٦ من توطيد وتطوير لعلاقة منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفيتى .

١- لقد اعترف الاتحاد السوفيتى بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ ولادتها ، وساعد ويساعد على توطيد اواصر الصداقة واعمق الصلات مع المنظمة باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

٢- ازداد الدعم المعنوى والسياسى الى جانب الدعم المادى الذى يقدمه الاتحاد السوفيتى الى الشعب العربى الفلسطينى داخل وخارج ارضه المحتلة .

٣- لقد قام الاتحاد السوفيتى الصديق الوفى بنشاط كبير وبذل جهودا تستحق التقدير لايقاف القتال فى لبنان ولن ينسى شعبنا المساعدات المعنوية والسياسية والمادية التى قدمت له وللحركة الوطنية اللبنانية ، والتى كانت سببا رئيسيا من اسباب فشل المخطط الامبريالى

محمد الشاعر يضع اكليلا من الزهور عند قبر الجندى المجهول بموسكو

الصهيونى لخراب لبنان وتصفية الثورة الفلسطينية .

٤- ومن الجدير بالذكر ان نعترف باهمية تربية الكوادر العلمية وتأهيل الفنيين من مختلف الاختصاصات لشعبنا العربى الفلسطينى حيث يدرس اكثر من ٦٠٠ طالب فلسطينى فى المعاهد السوفيتية ، بالاضافة الى مئات الطلاب والطالبات الذين يفدون للاتحاد السوفيتى لانهاء الدورات المختلفة .

٥- والى جانب هذه المساعدات الاخوية تامس تطور وتعمق العلاقات الاجتماعية والثقافية والفنية مع مختلف المؤسسات الاجتماعية السوفيتية وخاصة لجنة التضامن الافرو آسيوى السوفيتية .

وفى عام ١٩٧٦ قضى اكثر من ٤٠٠ طفل فلسطينى مددا تتراوح بين الشهر و٣ اشهر فى مصحات الطلائع السوفيتية التى تقع على سواحل البحر الاسود . ويسعدنا علينا ذكر ما قدمته مختلف المؤسسات والمنظمات الاجتماعية السوفيتية من خدمات ومساعدات مادية ومعنوية لشعبنا العربى الفلسطينى .

س : ما هى الحلول المتوقعة لتسوية قضية الشرق الاوسط بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص ؟

ج : لقد اظهرت الاحداث الاخيرة فى لبنان بان القضية الفلسطينية هى الحلقة الرئيسية التى يتوقف عليها حل قضايا منطقة الشرق الاوسط .

ان شعبنا العربى الفلسطينى يقدر ويثمن الموقف الصائب من قبل اصدقائنا السوفيت لقد عبر الاخ ياسر عرفات القائد العام للثورة الفلسطينية ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن هذا التقدير فقال :

«ان الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية اذ تعتز بالعلاقات المتينة والمتصاعدة التى تربطها بالاتحاد السوفيتى شعبا وحكومة وحزبا ، تعمل باستمرار على توثيق هذه العلاقات وتقويتها ، وتثمن الدعم الكبير الذى قدمه ويقدمه الاتحاد السوفيتى العظيم للامة العربية ، هذا الدعم الذى مكنها من تحقيق انتصاراتها على الامبريالية والصهيونية ، وكذلك الدعم الذى يقدمه الاتحاد السوفيتى لشعبنا العربى الفلسطينى فى نضاله العادل ولكافة شعوب العالم وحركات التحرر ، وهو الدعم الذى يمكن امتنا وشعبنا من مواصلة النضال ضد الامبريالية والصهيونية وعملائهم المحليين» .

وبعد ، علينا ونحن نستقبل العام ١٩٧٧ ان نفهم بعمق اهمية التجارب التى خاضها ويخوضها شعبنا ، وعلينا ان ندرك ايضا اهمية الوحدة الوطنية ، والمحافظة على الثورة الفلسطينية واستمرارها كحركة طليعية بين حركات التحرر الوطنى ليس على الصعيد العربى فحسب بل وعلى الصعيد العالمى ، انطلاقا من ان ما يجرى على الارض العربية هو كل مترابط ، وان حصيلة الاحداث التى جرت وتجرى داخل الارض المحتلة وفى الاردن ولبنان وغيره ليست سوى حلقات يكمل بعضها البعض ، وهذه الحركات نفسها ليست منفصلة عن حلقات اخرى .

اننا نعتبر ان النضال الفلسطينى هو نضال مشروع لانه نضال ضد العنصرية وضد الصهيونية التى ادانتها الامم المتحدة فى تشرين الثانى عام ١٩٧٥ واعتبرتها شكلا من اشكال العنصرية .

ان شرعية النضال العربى الفلسطينى تستمد قوتها من الاهداف التى يتوخاها ، وهى الحل الديموقراطى العادل للمسألة الفلسطينية ، وهذا الحل هو بسيط وواضح يتجسد فى انشاء دولة ديموقراطية فى فلسطين يعامل فيها جميع مواطنيها من مسلمين ومسيحيين ويهود بتساو بغض النظر عن الدين والجنس واللون او العقيدة ، وقد يكون ذلك عبر موافقة منظمة التحرير الفلسطينية بالمشاركة - كمرحلة اولية - فى مؤتمر جنيف الخاص بمناقشة قضية الشرق الاوسط ، وقبول فكرة انشاء الدولة الفلسطينية ان تحقيق ذلك يرتبط بالدرجة الاولى بقناعة العرب الفلسطينيين انفسهم وباتخاذ القرار الجماعى ، وهذا ما سيحدده المجلس الوطنى الفلسطينى .

مع العالم العربى

قام يفغينى كوزلوفسكى وزير الجيولوجيا فى الاتحاد السوفيتى بزيارة رسمية الى الرباط واستقبله احمد عصمان رئيس الوزراء المغربى وقد تمت خلال المحادثة مناقشة قضايا تطوير التعاون السوفيتى المغربى . واجتمع الوزير السوفيتى كذلك مع عبداللطيف القصاص وزير التجارة والصناعة والمناجم والاسطول التجارى .

* * *

اعلن محمد كمال حميدة رئيس هيئة الطاقة فى جمهورية مصر العربية ان نجاح بلاده فى مجال الكهرباء يرتبط بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى واضاف قائلا ان استهلاك الطاقة الكهربائية فى مصر قد ازداد منذ قيام ثورة يوليو (تموز) عام ٨ مرات تقريبا . وقد اصبحت هذه الزيادة ممكنة بفضل سد اسوان العالى وغيره من مشاريع الطاقة التى تم بناؤها بالتعاون مع الاتحاد السوفيتى .

* * *

نوقشت مسائل تعزيز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتى والجمهورية العربية الليبية اثناء المحادثات التى اجراها فى طرابلس وفد اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية برئاسة ميخائيل افانتشيف نائب رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتى - الجمهورية العربية الليبية» ونائب وزير صناعة الغاز فى الاتحاد السوفيتى مع عمر المكى رئيس جمعية الصداقة «ليبيا - الاتحاد السوفيتى» وزير الدولة لشؤون التغذية والموارد البحرية . واجتمع الوفد السوفيتى الذى وصل الى ليبيا بدعوة من جمعية الصداقة «ليبيا - الاتحاد السوفيتى» مع الاوساط الاجتماعية الليبية وزار الجامعات والمصانع والتعاونيات الزراعية فى الجمهورية العربية الليبية .

* * *

سيقدم الاتحاد السوفيتى المساعدة للاردن فى مجال تطوير التعليم التكنيكى المهنى ، وقد اشير الى ذلك فى البروتوكول الذى وقعه ممثلا البلدين فى عمان . وتقرر ان يبنى بمساعدة الاتحاد السوفيتى مركزان لاعداد العمال والتكنيكيين المهرة للبناء وصيانة الاجهزة الاسلكية والسيارات . وسوف يزود هذان المركزان بادوات التعليم والمعدات وسيبعث الاتحاد السوفيتى كذلك بالمدرسين . كما سوف تستقبل بلادنا المواطنين الاردنيين للحصول على تاهيل للعمل فيما بعد فى هذين المركزين .

* * *

وصل فريق من الخبراء السوفيت المختصين بالطاقة الى العراق حيث يجرى بالمساعدة السوفيتية بناء عدد من منشآت الطاقة بينها اكبر محطة حرارية لتوليد الكهرباء فى الشرق الاوسط تبلغ طاقتها ٨٤٠ الف كيلوواط . وسيتيح انجاز هذه المشاريع زيادة انتاج الطاقة الكهربائية فى العراق ثلاث مرات .

ومن المعروف ان انتاج الطاقة من اهم المجالات التى يتعاون فيها الاتحاد السوفيتى مع البلدان النامية .

* * *

يرسل الاتحاد السوفيتى تلبية لطلب الصومال تسع سفن لصيد الاسماك ، ومجموعة كبيرة من المعدات الحديثة للبحث عن الاسماك وصيدها .

ويقدم الاتحاد السوفيتى مساعدة لاستثمار ثروات المحيط العالمى لاكثر من ٢٠ بلدا ناميا . ويجرى بمساهمة بلادنا انشاء اسطول صيد الاسماك ومشاريع لمعالجتها وبناء ثلاجات ضخمة لحفظها وبالاضافة الى ذلك يجرى العلماء السوفيت المختصون بدراسة الثروة السمكية بالاشتراك مع خبراء البلدان النامية ابحاثا حول تحديد احتياطيات السمك فى البحار ، ويقدمون التوصيات الخاصة بالاستغلال الرشيد للثروة السمكية .

* * *

سيشترك العلماء السوفيت فى تحقيق المشروع الدولى الخاص بزيادة رواسب الرطوبة اصطناعيا ومن المقرر ان تجرى التجارب على مساحة ٥٠ الف كيلومتر مربع فى احد البلدان ذات المناخ الجاف . واقترحت الجزائر وتونس وغيرهما من الدول اراضيها لاجراء التجارب . وسوف تستمر التجارب حتى عام ١٩٨٧ وستسلم نتائجها الى البلدان المعنية .

لقد تم فى الاتحاد السوفيتى بصورة اصطناعية تكوين رواسب الرطوبة فى مساحات شاسعة . واستخدمت لهذا الغرض مواد كيمياوية تم رشها بواسطة الصواريخ والطائرات .

* عقدت فى لجنة النساء السوفيتيات جلسة موسعة للجنة الاتصال بالمنظمات النسائية فى البلدان العربية بمناسبة يوم التضامن مع نساء واطفال فلسطين . وحضر الجلسة محمد ابراهيم الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية فى موسكو ووفيقة الشاعر عضوة اللجنة التنفيذية للاتحاد العام للنساء الفلسطينيات .

اليونسكو : من اجل السلام والتقدم

عقدت فى نايروبى عاصمة كينيا قبل فترة وجيزة الدورة التاسعة عشرة لمؤتمر اليونيسكو العام وقد التقى مراسل صحيفتنا مع سميرنوف السكرتير المسئول للجنة السوفيتية الخاصة بشئون اليونيسكو والذى اشترك فى تلك الدورة ، واجرى الحديث التالى :



س : لماذا اختيرت كينيا فى هذه المرة لعقد المؤتمر العام لليونيسكو مع ان مقر المنظمة يقع فى باريس ؟

ج : صحيح ان المؤتمرات العامة لليونيسكو تعقد عادة فى باريس ، ومن وجهة النظر هذه كانت الدورة الاخيرة استثنائية . وكان هدف البلدان الاعضاء فى اليونيسكو وقيادة هذه المنظمة من عقد المؤتمر فى كينيا ، التنبيه الى زيادة دور البلدان الافريقية فى عمل اليونيسكو ولفت انظار المنظمة الى قضايا هذه القارة وجميع البلدان النامية ، وقد تحدث عن ذلك الرئيس جومو كينياتا اثناء مراسيم افتتاح المؤتمر وتجلت هذه الفكرة فى خطب كثير من ممثلى «العالم الثالث» لا سيما فيما يخص مسائل اقامة نظام جديد للعلاقات الاقتصادية الدولية .

من المعروف ان نشاط اليونيسكو يشمل مناطق العالم التى كان المستعمرون يبذلون فيها كل ما فى وسعهم لعرقلة تطور التعليم وتجريد ثقافة الشعوب المستعبدة من اصالتها القومية فلو ذكرنا بان ٧٥٪ من سكان افريقيا لا يزالون اميين ، وان كثيرا من الطوائف القومية لا تملك الابجدية ، لظهر بوضوح حجم المهام التى تواجه اليونيسكو فى تطوير نظام التعليم والعلم والثقافة فى البلدان النامية .

س : يكتب كثير من الصحف الغربية فى الاونة الاخيرة عن تنامى «الاتجاه السياسى» فى نشاط اليونيسكو ، ويتهم الاتحاد السوفيتى وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية بذلك . ماذا يمكن قوله فى هذا الصدد ؟

ج : لاشك فى ان اليونيسكو التى تحقق برامجها الخاصة بالتعليم والعلم والثقافة والاعلام لا تعمل فى الفراغ . فهى لا تستطيع حل المسائل الخاصة بصلاحيتها اذا انفصلت عن حل قضايا العصر الاساسية ، واذا لم يتم القضاء على بؤر التوتر الدولى . فلايمكن حل مسائل تطوير التعليم مثلا فى البلدان التى يدور فيها قتال . وهل يمكن كذلك تجاهل خطر حرب نووية تهدد بابادة البشر الى جانب الحضارة التى بنوها خلال قرون طويلة ؟

ويزداد عدد اعضاء اليونيسكو الذين يدركون اكثر فاكثر ضرورة اشتراك هذه المنظمة بنشاط فى العمل من اجل تاييد السلام ودعم عملية الانفراج ومن اجل نزع السلاح وضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية . وكذلك لا غرابة فى ان كثيرا من المسائل السياسية الهامة اصبحت محورا للمناقشة فى الدورة التاسعة عشرة .

س : اذن فان تنامى «الاتجاه السياسى» فى نشاط اليونيسكو لا يعنى سوى مساهمة هذه المنظمة فى خلق الظروف الدولية التى تستطيع ان تعمل فيها بمزيد من النجاح ؟

ج : هذا صحيح تماما . وهذا هو المقصود من الاقتراحات والقرارات التى طرحها الوفد السوفيتى ووفود البلدان الاشتراكية الاخرى فى هذه الدورة .

واريد ان اشير بوجه خاص الى اهمية القرار الذى تقدم به الاتحاد السوفيتى مع عدد من البلدان الاخرى حول «دور اليونيسكو فى تحشيد الراى العام العالمى لايقاف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح» ، وسيكون تحقيق هذا القرار قسطا ايجابيا تسهم به اليونيسكو فى تطوير الانفراج وتجسيده باشكال ملموسة للتعاون الثقافى والعلمى المتكافىء وذى النفع المتبادل وهذا هو الموضوع الذى نبه اليه اليكسى كوسيغين فى تحيته الى المشتركين فى المؤتمر وقد استقبل اعضاء المؤتمر رسالة رئيس الحكومة السوفيتية بحرارة واعتبروها دليلا على ما يعيره الاتحاد السوفيتى من اهتمام لنشاط اليونيسكو .

س : كيف نوقشت المسائل الخاصة بدور وسائل الاعلام فى المؤتمر العام ؟

ج : ينبغى القول ان مشروع البيان الذى طرحه الاتحاد السوفيتى وعدد من البلدان الاخرى حول «المبادىء الاساسية لاستخدام وسائل الاعلام من اجل تعزيز السلام والتفاهم الدولى ومكافحة الدعاية للحرب والعنصرية والابارتيد» ، كان موضوعا لمناقشة حادة .

وقد برزت فى المؤتمر محاولة لسحب مشروع البيان من المناقشة . غير ان اكثرية البلدان ايدت اجراء المناقشة التى اشترك فيها اكثر من ٥٠ خطيبا . ولقى البيان تاييد الدول الاشتراكية والبلدان النامية التى تسعى الى التخلص من تحكم الدعاية الامبريالية . اما ممثلو البلدان الغربية لقد عارضوا قبول البيان بحجة «الدفاع عن حرية الصحافة» . وصاحبت تصريحاتهم حملة واسعة شنتها الصحافة الغربية مشوهة جوهر البيان وقد عرقل ذلك بحث البيان بجدية . غير ان الوفد السوفيتى ووفود البلدان الاخرى التى ايدت ادخال النقطة الخاصة بمسئولية الدول عما يروج فى بلدانها من معلومات ، ابدت استعدادها لايجاد صيغ مقبولة لجميع الاطراف بشرط الاحتفاظ بالمضمون الرئيسى لهذه الوثيقة الهامة . ونعتبر ان المؤتمر العام كان على حق حين اتخذ قرارا يقبل المشروع الحالى كاساس لبيان مقبل وستناقش هذه الوثيقة بعد ادخال التعديلات عليها فى الدورة العشرين .

س : ما هو القسط الذى يساهم به الاتحاد السوفيتى فى تطوير التعاون الثقافى والعلمى فى اطار اليونيسكو ؟

ج : اظن ان هذا موضوع لحديث خاص ويمكن القول ان قيادة اليونيسكو تقدر عاليا مساهمة الاتحاد السوفيتى فى نشاط المنظمة لتشترك بلادنا بالفعل فى جميع الاجراءات المنهجية التى تقوم بها المنظمة . وتبذل الوزارات والمؤسسات السوفيتية جهودا كبيرة للمساعدة على تحقيق اكثر برامج اليونيسكو اهمية وفعالية وكثيرا ما يحضر العلماء السوفيت البارزون المؤتمرات واللقاءات الدولية التى تنظمها اليونيسكو ، وان المنظمات السوفيتية المرتبطة بنشاط اليونيسكو مثلها مثل اللجنة السوفيتية الخاصة بشئون اليونيسكو مستعدة لتطوير التعاون الثقافى والعلمى المتكافىء وذى النفع المتبادل فى اطار اليونيسكو .

تعليق دولى

المهمة الاولى

حين اصغى ملايين الناس فى جميع ارجاء الارض الى دقات الساعة وهى تعلن حلول عام ١٩٧٧ الجديد خطر ببالهم السؤال : ما الذى سيحمله للبشرية ؟ ولقد عبر ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى تعبيرا بليغا عن افكار شعبنا ومشاعره فى اجاباته عن اسئلة كينغسبيرى سميث المراقب السياسى الامريكى فقال : بودى ان تكون هذه السنة موسومة بخطوات كبيرة جديدة فى طريق صيانة السلام وتوطيده ومواصلة ترسيخ التعايش السلمى بصفته الاصل الحكيم الصالح الوحيد للعلاقات بين الدول .

ولابد لبلوغ هذا الهدف السامى من معالجة عدد غير قليل من المهمات الصعبة . ولكن اكثرها الحاحا ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح . ومفهوم لكل انسان سليم التفكير انه لايمكن ان يظل زمنا طويلا مجريان يتطوران على خطين متوازيين : من جهة الانفراج السياسى ومن الجهة الاخرى تكثير الاسلحة . لتجسمت ضرورة قصوى فى استكمال الانفراج السياسى بانفراج عسكرى وتنفيذ اجراءات عملية فى مجال نزع السلاح .

ويكتسب قيمة فائقة عقد اتفاقية سوفيتية امريكية على تقييد الاسلحة الستراتيجية وقد ذكر ليونيد بريجنيف بالاهمية الضخمة لهذه الاتفاقية فى اجاباته عن اسئلة الصحفى الامريكى ومعروف ان جيمى كارتر رئيس الولايات المتحدة الامريكية المنتخب قد صرح من جانبه مؤيدا انجاز العمل على الاتفاقية الجديدة التى قد تم تنسيق ٩٠ بالمائة من بنودها كما هو معروف .

واشير فى تهنئة الشعب السوفيتى بالعام الجديد الى ان الاتحاد السوفيتى وبلدان الاشتراكية قامت بمبادرات هامة تهدف الى تعميق الانفراج وتوطيد السلام العالمى والى معالجة اكثر مهمات عصرنا الحاحا الا وهى ايقاف سباق التسلح . وان السوفيتيين يتمنون مخلصين ان تكون سنة ١٩٧٧ موسومة بالمطالة فى قضية نزع السلاح وان يتطهر افق البشرية تماما من الغيوم الرهيبة غيوم النزاع المسلح .

عبء لا طاقة لهم به

قبل ايام تطرقت مجلة امريكية ذات نفوذ الى جانب هام جدا من مشكلة نزع السلاح هو الجانب الاجتماعى الاقتصادى ، وذكرت المجلة بمرارة ان الازمة الاقتصادية التى اصابت الولايات المتحدة الامريكية هى نتيجة اخطاء السنوات الستين والحرب المدمرة فى فيتنام التى استنزفت الخزانة والموارد الاساسية فى البلاد .

ان هذا النوع من الاراء صار يتردد الان على صفحات الصحف الغربية . والسبب معروف لان الازمة الاقتصادية كما اعترفت مجلة «بوين» الباريسية باتت كابوسا رهيبا . اجل لقد دخل العالم الغربى سنة ١٩٧٧ وهو يحمل عبئا ثقيلا من الانحطاط والبطالة المتفشية والترهل النقدى وقد وردت فى استعراض منظمة التعاون الاقتصادى والانماء التى تضم ٢٤ بلدا راسماليا اشارة الى ان متوسط مستوى البطالة فى العالم الراسمالى سيكون فى سنة ١٩٧٧ اعلى مستوى بعد الحرب العالمية الثانية فى حين ان مؤشرات نمو الصناعة سوف تظل «متواضعة» .

فالولايات المتحدة الامريكية التى تجاوزت ميزانيتها الحربية مبلغ ١١٣ مليار دولار يوجد فيها الان زهاء ٨ ملايين شخص بلا عمل . وتفيد معطيات مكتب الاحصاء بانه يوجد فى الولايات المتحدة الامريكية حوالى ٢٦ مليون فقير وينتشر التوقف فى الاقتصاد ويلمس زيادة التضخم النقدى فى نهاية العام نسبة ٦ بالمائة وعلى سبيل «الادخار» خفضت الحكومة الاعتمادات لاغراض الصحة واعالة مؤسسات الطفولة ، وغير ذلك من الحاجات الاجتماعية . وبالرغم من هذه المصائب كلها تواصل التجمع العسكرى الصناعى الى ان تستحث الحكومة الذاهبة برامج انشاء منظومات جديدة من الاسلحة الستراتيجية وان تزيد الميزانية الحربية الامريكية الى حد بعيد .

وتستفحل ظواهر الازمة فى اقتصاد بلدان حلف الناتو الاخرى . الا ان اوساط حلف الاطلسى تواصل حث سباق التسلح . ولكن جنرالات هذا الحلف لايقنعون بذلك كما اظهرت قرارات دورة مجلس الحلف فى شهر ديسمبر لراح المفتش العام للجيش الالمانى الغربى لوست ينحى باللائمة قبل ايام على بعض دول حلف الناتو لانها تريد تقليص النفقات على التسلح بسبب المشاكل الاقتصادية . وطالب لوست بزيادة النفقات الحربية التى تقارب فى المانيا الاتحادية الان نسبة ٣٠ بالمائة من الميزانية . وينشر قادة حلف الناتو الاختلاقات حول مايسمونه «التهديد السوفيتى» محاولة منهم لتبرير سباق التسلح فى انظار الناس .

وان النهج الى تكثير الاسلحة لايمكن ان يجد اى مبرر فى ظل الانفراج . فالراى العام يطالب بالحاح متزايد بان تنفق المليارات على حاجات التقدم الاجتماعى لا على انتاج ادوات الموت وبان يتوقف سباق التسلح ليتطور بين الدول تعاون عمل مشترك الفائدة .

كفاح الفلسطينيين المشروع

ورث العام الجديد من سابقه واحدة من مشاكل زماننا العويصة المعلقة وهى مشكلة الشرق الاوسط . فاسرائيل تواصل احتلالها الغاشم للارض العربية . وتمارس المعتدى فى الاراضى المغتصبة سياسة الدمج وقمع السكان المحليين بضراوة ولاتكف تل ابيب عن التدخل الفظ فى شؤون لبنان الداخلية فتحشد على حدوده قطعات عسكرية كبيرة .

ويدخل توقف الحرب الاهلية الدامية فى لبنان تعديلات حسنة جديدة على مجمل الوضع فى الشرق الاوسط . ومع ان الطريق الى عودة الامور الى مجراها الطبيعى فى لبنان بشكل نهائى طريق طويل ووعر كما تدل الظواهر فان ثمة امرا واحدا لاشك فيه وهو انه قد تسنى ابعاد سبب لتمزق وضعف الجبهة العربية . فلم يعد يصرفها اى شىء عن الشروع بشكل مباشر فى معالجة مشكلة الشرق الاوسط اجمالا واستئناف مؤتمر جنيف للسلام .

ولايمكن احلال السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط من غير حل المشكلة الفلسطينية على اساس تطبيق حقوق الشعب الفلسطينى التى لاتنازع ومنها حقه فى الاستقلال والسيادة .

ويكمن جوهر المسالة الفلسطينية فى ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعرقل قيام دولة فلسطينية مستقلة . فتحاول تل ابيب والاوساط الامبريالية عزل حركة المقاومة الفلسطينية وانهاكها ومن ثم تحطيمها . وقد اثبتت احداث لبنان الدامية هذه النوايا الخبيثة مجددا .

الا ان خطط الرجعية والامبريالية لايقدر لها التحقيق . فيشتد كفاح الفلسطينيين ضد العدوان الاسرائيلى . وقد احتفلت حركة المقاومة الفلسطينية فى مطلع يناير بالذكرى الثانية عشرة لقيامها . وينتشر نضالها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية المدافع الدائب عن مصالح هذا الشعب والممثل الشرعى الذى اعترفت به هيئة الامم المتحدة .

ويلقى نضال الشعب الفلسطينى فى سبيل حقوقه تاييدا دوليا واسعا . واكدت هيئة الامم المتحدة الحق الثابت للشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير والسيادة . وثبتت المنظمة الدولية فى الدورة الاخيرة لجمعيتها العامة حق الفلسطينيين فى العودة الى ديارهم وايدت مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى فى مؤتمر جنيف .

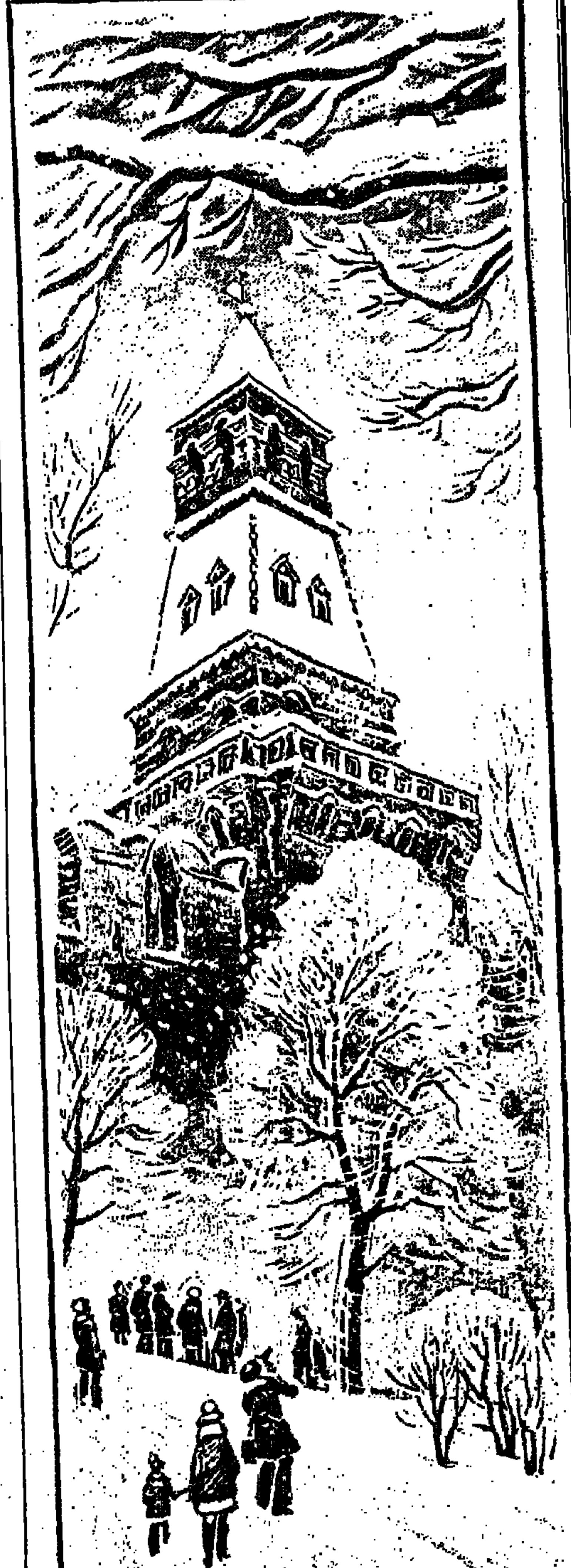
ولقد كان الاتحاد السوفيتى وسيظل مناضلا حازما فى سبيل احقاق حقوق الشعب الفلسطينى وفى سبيل الحل العادل لنزاع الشرق الاوسط وفى سبيل السلام الوطيد فى هذه المنطقة الهامة من الكرة الارضية .

البيرت غريغورياتس

حياة العاصمة

من البوم

الوسام السوفيتي اناتولي ميخائيلوف



برج السلاح في كرملين موسكو

بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لميلاد منظمة التحرير الفلسطينية

يلفيني ايفانوف نائب رئيسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية يلقي كلمته في ال...

انعقد في موسكو اجتماع لاحياء الذكرى الثانية عشرة لبدء الكفاح الفعال للشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه . وخطب في الاجتماع الكسندر دزاسوخوف نائب رئيس اللجنة السوفيتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا ، واشاد المتحدث بنضال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ، واكد ان هذا النضال يشهد على عقم النهج التوسعي الذي تسلكه الاوساط الحاكمة في اسرائيل والمصير الخائب الذي ينتظر محاولات المحتلين لقهر عزيمة وتطلعات الشعب الى الحرية بواسطة البطش الوحشي . وقال دزاسوخوف : ان شعب فلسطين يخوض كفاحا تحرريا مشروعا بالاعتماد على تاييد وتضامن البلدان الاشتراكية والراي العام الديمقراطي . وعبر دزاسوخوف عن دعم الاوساط الاجتماعية السوفيتية للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني الشجاع في سبيل حقوقه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وعبرت كسينيا بروسكورينا ممثلة لجنة النساء السوفيتيات ، والدريه ليليا ممثل لجنة منظمات الشبيبة السوفياتية ، وممثلو منظمات اجتماعية اخرى في كل... عن التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية المثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وقائد نضاله التحرري ونوهوا مع الارتياح الكبير بنجاح تطور العلاقات السوفيتية الفلسطينية .

ثم خطب في الاجتماع محمد ابراهيم الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي .

في سبيل تعزيز الصداقة السوفيتية المغربية

عقد في دار الصداقة بموسكو ال... الثاني لجمعية الصداقة السوفيتية ال... وخطب السيد مارسيل عبدالاله ال... باعمال سفارة المغرب في الاتحاد ال... فنوه بالدور الكبير الذي تلعبه ... «الاتحاد السوفيتي–المغرب» في تطو... التعاون المثمر بين البلدين .

في الصورة : السيد مارسيل عبد... والكسندر دانيلوف رئيس ادارة ج... الصداقة السوفيتية المغربية .

...مع انتوريست

سينظم في الاتحاد السوفيتي في ...جاري اكثر من ٦٠ معرضا ومؤتمرا ومزادا ، ومن بينها معارض «كيمياء» و«اليكترو–٧٧» و«الخطوط الحديدية» ، والمؤتمر العالمي للهندسة ...لية ، والمؤتمر العالمي الرابع ...ن للملاحة . وسوف تنظم للسياح ...ن يحضرون الى هذه المعارض ...رات العالمية ، رحلات سياحية في بلاد السوفيتية .

تنفذ مؤسسة «انتوريست» برنامجا لبناء الفنادق على سواحل البحر ... . ففي عام ١٩٧٦ انتهى في يالطا ...مع الفنادق الذي يتسع لالفين ...سرير، والتتح فندق «جيمتشوجينا» (...) في سوتشي . وستشيد الى عام ... فنادق جديدة في غاغرا وكوبوليتي ...وفي منطقة سوتشي ، وسيعاد بناء ...«ابخازيا» في سوخومي وفندق ...ت في باتومي .

...ضم برامج الرحلات السياحية التي ...واة الرياضة الاجانب في عام ١٩٧٧ ...وسكو ولينينغراد وتبيليسي وكييف وفيلنوس ومينسك ولفوف وتالين ودوليتسك . وستقام في هذه ...مباريات دولية ومباريات بطولة ... السوفيتي فيما يزيد عن ٢٠ نوعا ... .

اصبحت «لونا ميتشيتا» شركة ... اليابانية ، شريكة جديدة لمؤسسة ...«انتوريست» ، وقد اختارت هذه الشركة من ...انواع الرحلات السياحية في الاتحاد ...ي ، رحلة عبر نهر الفولغا والدون ... في الصيف القادم ٢٠٠ سائح لاول مرة بهذه الرحلة على متن «الكساندر بوشكين» النهرية .

...شاهد الفولغا في عام ١٩٧٨ فريق ... السياح اليابانيين يضم ٤٠٠ ... ، ان شعبية هذه الرحلة عبر نهر ...تزداد من عام الى اخر . ففي عام ...امت البواخر وعلى متنها سياح اجانب ...عشرة رحلة عبر نهر الفولغا ، اما ...م ١٩٧٧ فسوف تقوم ٥ بواخر ...حلة يشترك فيها سياح مما يزيد ... بلدا .

عيد الشتاء الروسي

في حديقة ايزمايلوفو

*

افتتح مهرجان «الشتاء الروسي» التقليدي في حديقة ايزمايلوفو. ويستقبل بابا نويل وملكة الثلج سكان العاصمة وضيوفها ويسهم في هذا اللقاء العازفون على البيان والمهرجون وبامكان الزوار ممارسة مختلف الهوايات المسلية : التزحلق على المنحدرات الحلزونية والهضاب وعلى الزلاقات الخشبية ، وركوب الطائرة الثلاثة والاستماع الى الاغاني المنوعة والاشتراك في مباراة القوة والمهارة وغير ذلك .

*

في ممرات الحديقة

تعارف غير متكلف



المرج



رقصة حول شجرة العيد



في دار الصداقة بموسكو امسية احتفالية مكرسة للعيد الـ ٢١ لاستقلال جمهورية السودان الديمقراطية . وقد القى كلمة في هذا الحفل السيد عبدالهال سنادة سفير السودان الديمقراطية ، واشترك فيه نشطاء جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي–السودان» وممثلو الاوساط الاجتماعية في العاصمة السوفيتية .

كيف تم تصنيع الاتحاد السوفييتي

كان الاتحاد السوفييتي اول بلد في العالم يحقق التصنيع بالطرق الاشتراكية لخير المواطنين جميعا لا لفئات اجتماعية منفردة . والمقصود التصنيع في آجال مقصرة الى ادنى حد ومن مواقع انطلاق سيئة للغاية وفي اصعب الظروف الداخلية والدولية . وبعد ١٢ سنة فقط من بداية التصنيع كانت الصناعة السوفييتية مضطرة الى اجتياز امتحان في مجابهة الآلة الحربية الهتلارية الجبارة المدعومة بطاقة اوروبا المستعبدة. وخرجت من هذا الامتحان مرفوعة الهامة .

فقبيل الثورة الاشتراكية سنة ١٩١٧ وعلى وجه التحديد في سنة ١٩١٣ حين بلغت روسيا اعلى مستوى للتطور الاقتصادي قبل الثورة كانت تحتل المرتبة الخامسة في العالم بحجم الانتاج الصناعي ولكنها كانت من الناحية التكنيكية الاقتصادية متخلفة عن الدول الراسمالية الكبرى .

وحتى من هذا المستوى قذفت الحرب العالمية الاولى والتدخل العسكري الاجنبي والحرب الاهلية بروسيا بعيدا الى الوراء . فكان على الحكم السوفييتي ان يبدا لا من التصنيع وانما من مكافحة الجوع والخراب . وانتهت اعمال الترميم في الاساس في اواسط العشرينيات ، الا ان البلاد ظلت عموما زراعية متخلفة .

ولعب المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي (سنة ١٩٢٥) دورا هاما في مصائر الاتحاد السوفييتي لانه اقر «التمسك بالنهج نحو تصنيع البلاد وتطوير انتاج وسائل الانتاج ...» وبهذا القرار تعين الخط العام للتنمية الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي . وكان لب التصنيع هو الاسراع بتطوير صناعة الماكنات بصفتها الدافع الى اعادة بناء الاقتصاد بجملته بناء تكنيكيا .

وكانت موضع عناية خاصة من الدولة السوفييتية مسالة مصادر الاموال للبناء الصناعي فالتصنيع الراسمالي تم على حساب استغلال كادحي تلك البلدان ونهب المستعمرات وتعويضات الحرب ، وكان واضحا تماما انه ما من مصدر من هذه المصادر يمكن ان تستخدمه الدولة السوفييتية حيث التصنيع كان ينفذ لصالح الكادحين . ولم يكن بوسع الاتحاد السوفييتي الحصول على قروض من الخارج .

فما هي المصادر الاساسية للحصول على الاموال للتصنيع ؟ اولا الواردات من مؤسسات الدولة والنقل والتجارة الداخلية والخارجية . فاحتكار الدولة التجارة الخارجية اتاح لها ان تركز في قبضتها كل الربح من التصدير وتخطيط الاستيراد وثانيا مساهمة الفلاحين ذات الشان وذلك بعد ان حصلوا على الارض مجانا وتخلصوا من الدفع للاقطاعيين لقاء استثمار الارض فكانوا معنيين عناية شخصية بالتصنيع لان ذلك كان يتيح تطوير انتاج المعدات الزراعية . واخيرا استخدام الاموال المعطلة لدى السكان عن طريق مختلف مؤسسات التسليف والمعاونيات وصناديق الادخار وسندات قروض الدولة . وكانت قد صدرت في سنة ١٩٢٧ اول وجبة من سندات قروض الدولة ، سندات التصنيع .

وكانت المشكلة الهامة الاخرى هي مسالة الكوادر التكنيكية ، وحين عالجت الدولة السوفييتية هذه المشكلة زادت في السنوات ١٩٢٨-١٩٣٢ عدد المعاهد الصناعية المتوسطة باربعة امثاله والمعاهد الصناعية العليا بعشرة امثاله . فحصلت الصناعة في هذه السنوات على زهاء ١٠٠ الف مهندس وفني . وكانت النواة العمالية بين الطلاب تؤلف ٧٠ بالمائة . وافتتحت اكاديميات صناعية التحق بها العمال قبل غيرهم .

ان تحويل العلم بالتصنيع الى واقع كان ممكنا بفضل الملكية العامة للارض وما في باطنها ولوسائل الانتاج وبفضل النظام المبرمج للتدبير الاقتصادي القائم على هذه الملكية . ونقصد بذلك التخطيط الذي لم يسبق ان عرفه ولا يعرفه اي بلد راسمالي والخطة التي هي قانون ملزم بالتنفيذ والذي يشمل كيان البلاد الاقتصادي برمته ، الفروع والمناطق جميعا . وهذه الخطة كانت هي اداة التصنيع الذي لم يكن مجرى عفويا وانما عملا هادفا عن وعي اضطلع به الحزب والشعب والدولة . ورسمت في الخطة الاهداف وعينت وسائل تحقيقها .

وكان التصنيع بخطوات حثيثة وعلى حساب الاموال الداخلية فقط يعني التوفير بكل شيء باكبر صرامة ومن ذلك الاقدام على تقييد زيادة الاستهلاك موقتا . واحيانا يركز الكاتبون البرجوازيون الانتباه في هذا الجانب الاخير زاعمين بانه رفيق محتوم للتصنيع الاشتراكي . اجل انه كان لامناص منه في الظروف التاريخية المحددة التي مر بها الاتحاد السوفييتي في العقدين الثالث والرابع حين كان محاطا بالاعداء ويعوزه الوقت والمال . ولكن جعل هذا الظرف التاريخي المحدد قاعدة عامة قول باطل واه .

وعلاوة على ذلك ينبغي ان نتذكر ان الاستهلاك ازداد مع ذلك ولو ليس بالسرعة المطلوبة لنتيجة لتنفيذ الخطة الخمسية الثانية (١٩٣٣-١٩٣٧) والذي بلغ تركيز الاموال لاغراض التصنيع فيه الذروة ازدادت الاجور مرتين ونصف مرة وازدادت اعتمادات الدولة للاغراض الاجتماعية ٣٠٧ مرة .

ففي الخطة الخمسية الاولى (١٩٢٨-١٩٣٢) بني ١٥٠٠ مؤسسة صناعية كبرى . وفي فترة الخطة الثانية تمت في الاساس اعادة بناء الاقتصاد الوطني بناء تكنيكيا . فبعد ان استورد الاتحاد السوفييتي في سنة ١٩٢٨ من الخارج ٣٠ بالمائة من الماكنات استورد في سنة ١٩٣٧ اقل من واحد بالمائة . وتم في هذه الخطة تشغيل ٤٥٠٠ مؤسسة صناعية كبرى . وخرج الاتحاد السوفييتي الى المقام الثاني في العالم (بعد الولايات المتحدة الامريكية) بمجمل حجم الانتاج الصناعي .

واليوم ينتج الاتحاد السوفييتي خمس المنتجات الصناعية العالمية ويستخرج اكثر من غيره في العالم فحما ونفطا وحديدا فلزا ويصهر الفولاذ اكثر من غيره . ويحتل الاتحاد السوفييتي بانتاج الطاقة الكهربائية المرتبة الثانية في العالم وينتج منها اكثر مما في بريطانيا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا مجتمعة . وقياسا الى اعلى مستوى قبل الثورة ازدادت الدخول الفعلية للعمال ٩،٤ مرة والفلاحين ١٣ مرة واكثر .

اليكساندر غوبير

تراكتورات لجميع الاعمال

بقلم فاسيلي ميشكوف
رئيس المؤسسة السوفييتية
«تراكتوروكسبورت»

تجرى تلبية احتياجات الزراعة في البلدان الاشتراكية الى التراكتورات بفضل انتاجها فيها بالذات ، وكذلك بواسطة تبادل ارساليات التراكتورات فيما بينها .

لقد اصبح الاتحاد السوفييتي في الاعوام الاولى من فترة ما بعد الحرب مصدرا رئيسيا للآلات الزراعية الى البلدان الاشتراكية بفضل وجود صناعة التراكتورات المتطورة فيه .

وفي ظروف التعاون الاقتصادي الوثيق بين بلدان الاسرة الاشتراكية ، ومواصلة تعميق التنسيق بين الخطط الاقتصادية وتوسيع عمليات التكامل ليس من الضروري ان يخصص كل بلد اشتراكي مخصصات هائلة لبناء تراكتورات تلبي حاجته اليها تلبية تامة .

صناعة جبارة

وتحل مسالة تجهيز اقتصاد البلدان الاشتراكية بالتراكتورات على نطاق الاسرة الاشتراكية بنجاح وذلك بفضل وجود صناعة جبارة لانتاج التراكتورات في الاتحاد السوفييتي . لقد صنعت مؤسسات هذا الفرع في العام الاخير من الخطة الخمسية التاسعة حوالي ٥٠٠ الف تراكتور على اختلاف انواعها وتستورد بلدان مجلس التعاون الاقتصادي في الوقت الحاضر من التراكتورات التي ينتجها الاتحاد السوفييتي اكثر مما تستورده اية دول اخرى .

لقد ارسلت مؤسسة «تراكتوروكسبورت» السوفييتية في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) الى بلدان مجلس التعاون الاقتصادي حوالي ١١٢،٥ الف تراكتور . وتقوم زيادة تصدير التراكتورات التي تنص عليها اتفاقيات طويلة الامد ، قبل كل شيء على تطوير صناعة التراكتورات في الاتحاد السوفييتي وكذلك على تزايد احتياجات اقتصاد البلدان الاشتراكية الى مختلف انواعها . ويتضح في انتاج التراكتورات في الوقت الحاضر اتجاه جديد يفرض زيادة انتاج انواع ذات قدرة كبيرة منها ، وانعكس ذلك في تصديرها الواسع . ففي اعوام الخطة الخمسية الجارية ستصدر الى بلدان مجلس التعاون الاقتصادي تراكتورات ذات تصميم افضل وقدرة اكبر .

انتاجية عالية

وتنبغي الاشارة على وجه الخصوص الى اننا سنقترح على المشترين في اعوام ١٩٧٦-١٩٨٠ لاول مرة تراكتورات ذات انتاجية عالية .

ولا بد ان تلفت انظار مشتري التراكتورات تلك التي من طراز «كيروفيتس» ك-٧٠١ . وهي تراكتورات ذات عجلة في امكانها ان تجر شحنة من خمسة اطنان وتبلغ قدرة محركها ٣٠٠ حصان وكذلك تراكتورات ت-١٣٠ ذات الجنازير التي تبلغ قدرة جرها ٦ اطنان ، وتعادل قدرة محركها ١٦٠ حصانا .

ولا يزال انتاج مختلف التراكتورات وغيرها من الآلات الزراعية في زيادة مستمرة . ففي اعوام الخطة الخمسية الجارية سينتج الاتحاد السوفييتي حوالي مليوني تراكتور وسيصدر الى البلدان الاشتراكية الاوروبية زهاء ١٨٠ الف تراكتور سوفييتي .

وقد وضعنا في عين الاعتبار رغبات المشترين فادخلنا عددا من التعديلات في تصميم التراكتورات . وبموجب الطلب الاول تستعد مؤسسة «تراكتوروكسبورت» ان تقترح على زملائها في البلدان الاشتراكية تراكتورات وآلات زراعية وماكنات بناء الطرق التي تصلح لجميع انواع العمل .

ويبحث مجلس التعاون الاقتصادي دوما عن انواع جديدة للتعاون التجاري والاقتصادي .

لقد كان عقد اتفاقية بشان تطبيق مبادئ التعاونية والتخصص في انتاج بلدان مجلس التعاون الاقتصادي ظاهرة جديدة مبدئيا في العلاقات بين البلدان الاشتراكية .

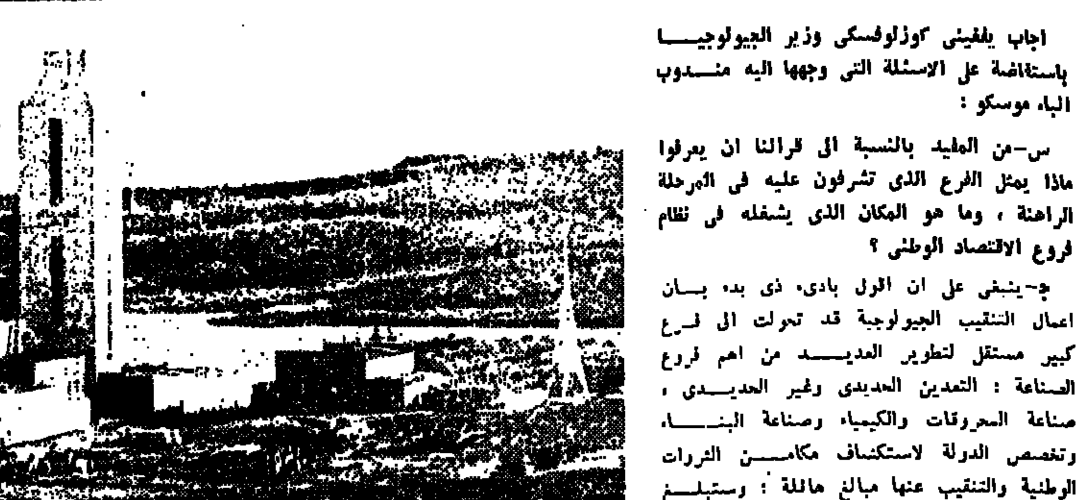
امكانيات لا حدود لها

ويمكن ان نذكر ان جسع البنجر كس-٦٠ مثال يؤكد ان لهذا التعاون امكانيات لا حدود لها . لقد جاء تصميم هذه الآلة ذات الانتاجية العالية التي تمكن من مكننة عملية جمع البنجر كليا بفضل جهود المصممين والمهندسين في الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية وبلغاريا . وترد الاجزاء الرئيسية من هذه التراكتورات من المانيا الديموقراطية وبلغاريا الى الاتحاد السوفييتي حيث يجرى تجميعها .

ويلعب استيراد الآلات الزراعية وماكنات بناء الطرق الى بلادنا من البلدان الاشتراكية الشقيقة دورا كبيرا في تخصيص الانتاج ، ونشر مبادئ التعاونية فيه في اطار مجلس التعاون الاقتصادي .

ان مؤسسة «تراكتوروكسبورت» والمؤسسات المماثلة العاملة في مجال التجارة الخارجية لدى المجر وبولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديموقراطية تعمق العلاقات الاقتصادية ، وتزيد من حجم الارساليات المتبادلة .

ويساعد العمل المشترك لهذه المؤسسات على تطوير التكامل الاشتراكي ، وتقوية اقتصاد بلداننا . ولذلك تعير مؤسستنا اهمية كبيرة للاشتراك في المعارض والاسواق الدولية السنوية في لايبزيغ وبرنو وزغرب وبلوفديف وفي المعرضين المتخصصين «اغرا» (المانيا الديموقراطية) و «اغروماش اكسبورت» (المجر) وترى فيهما فرصة سانحة لاطلاع الخبراء على التكنيك السوفييتي الجديد ، ولتوسيع وتعزيز الاتصالات ذات الطابع العملي والودي .



انهت بعثة كولسكايا للتنقيب الجيولوجي المرحلة الاولى من حفر الآبار العميقة

معطيات جديدة في مجال الجيولوجيا

اجاب يفغيني كوزلوفسكي وزير الجيولوجيا باستفاضة على الاسئلة التي وجهها اليه مندوب انباء موسكو :

س-من المفيد بالنسبة الى قرائنا ان يعرفوا ماذا يمثل الفرع الذي تشرفون عليه في المرحلة الراهنة ، وما هو المكان الذي يشغله في نظام فروع الاقتصاد الوطني ؟

ج-ينبغي علي ان اقول بادئ ذي بدء بان اعمال التنقيب الجيولوجية قد تحولت الى فرع كبير مستقل لتطوير العديد من اهم فروع الصناعة : التعدين الحديدي وغير الحديدي ، صناعة المحروقات والكيمياء وصناعة البناء ، وتخصص الدولة لاستكشاف مكامن الثروات الوطنية والتنقيب عنها مبالغ هائلة : وستبلغ النفقات على هذين الهدفين في العام الحالي زهاء ثلاثة مليارات روبل . ويبلغ عدد الذين يعملون في هذا الفرع اكثر من نصف مليون شخص واعمال التنقيب الجيولوجية من حيث مستوى التجهيز التكنيكي لا تتخلف عن مستوى بعض فروع الانتاج الصناعي .

ان اختصاص فرعنا يكمن في كونه يتسم بالطابع العلمي الانتاجي الواضح . ومن اجل تحويل الثروات المعدنية من «شيء لذاته» الى «شيء للجميع» ينبغي اجتياز طريق طويلة من التحليل الجيولوجي العلمي ، والتكهن بآفاق الساحات والبحث الشاق والتنقيب ذي التكاليف الباهظة عن مكامن الثروات الطبيعية . ويتعلق النجاح في هذا المجال الى حد كبير بابداع الجيولوجي وقدرته على «حل رموز» الالغاز الجيولوجية ، وتبيان طبيعة نشوء المكامن واجسام الخامات . ان الجيولوجي المعاصر هو في الوقت ذاته عالم يجب الا تحتوي حقيبته العلمية الآن على المعارف الجيولوجية فحسب ، بل وكذلك على معلومات واسعة حول منجزات علوم كثيرة متشابكة مثل الجيوفيزياء والجيوكيمياء وتكنيك التنقيب والاحصاءات الحسابية وبالطبع اقتصاد الخامات المعدنية واعمال التنقيب .

س-هلا حدثتنا بايجاز عن النجاحات التي حققها الجيولوجيون السوفييتيون في الخطة الخمسية التاسعة الماضية ؟

ج-لقد اكتشفوا مئات المكامن الجديدة لمختلف انواع الخامات ، ووضعوا الاساس لاعمال التنقيب في البحار والمحيطات . وما اعظم منجزات جيولوجيي سيبيريا الغربية الذين ضمنوا اكتشاف موارد جديدة ضخمة للنفط والغاز في هذه المنطقة . لقد قال الرفيق بريجنيف في معرض تقييمه لعمل السوفييتيين في استثمار الموارد الطبيعية وتطوير القوى المنتجة في سيبيريا في التقرير الذي القاه في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : «ان ما تم تحقيقه وما يتحقق في هذا الاقليم القاسي-مأثرة حقيقية . والوطن ينظر باعجاب واحترام عميقين الى مئات الالوف من الناس الذين يصنعونها» .

س-في اواخر الخمسينات عملت ، كما يقول الجيولوجيون ، «في الحقل» وبكلمة ادق في التنقيب عن الخامات المعدنية وخامات التصدير وغيرها من المكامن في الشرق الاقصى السوفييتي . فهل تغيرت ، في رايك منذ ذلك الزمن ظروف عمل ومعيشة المنقبين الجيولوجيين ؟ ذلك انه ليس سرا ان تجارب قاسية تقع احيانا على عاتق الجيولوجيين .

ج-اجل ، هذا صحيح . ان مهنة الجيولوجي ما تزال اليوم ايضا مهنة شاقة تتطلب احيانا توترا شديدا للقوى البدنية والمعنوية . وليس كل شخص بقادر على ان يصبح جيولوجيا والجيولوجيون ، كقاعدة ، اناس من طراز خاص انهم شجعان ، تلهمهم رومانتيكية البحث وتذليل العقبات .

واليوم يعمل الجيولوجيون السوفييتيون في كل مكان .

وقد اتخذت في الخطة الخمسية التاسعة مختلف الاجراءات الرامية الى تحسين الخدمة السكنية والثقافية والمعيشية لكادحي الفرع ، وحماية الصحة وتقديم المساعدة الطبية للعمال والمستخدمين واعضاء عائلاتهم . واتسعت باطراد شبكة الاندية وقاعات المطالعة والاجتماعات والمكتبات والمراكز الطبية الخ . . .



طائرة الهيلوكوبتر تنقل الاجهزة والمؤن والوقود الى البعثة العاملة في تيومين ، وجيولوجيون يتوجهون الى مناطق سخالين الشمالية

س-لقد اشتركت بصفتك مندوبا الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي اشتراكا مباشرا في اقرار «الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطني السوفييتي لاعوام ١٩٧٦-١٩٨٠» . والسؤال في هذا الصدد هو : ما هو المكان الذي يخصص لقضية الخامات في الاستراتيجية الاقتصادية لدولتنا . وما هي المهمات الاساسية التي يواجهها الجيولوجيون في المستقبل القريب ؟

ج-لقد جرى التاكيد في المؤتمر على ان التامين الثابت لموارد الخامات يلعب دورا هاما بالنسبة الى التطوير المتناسب والديناميكي (السريع) للانتاج الاجتماعي والنمو المتوازن لاقتصاد الاتحاد السوفييتي .

ونتيجة الاعمال الجيولوجية التي تحققت انشئت في الاتحاد السوفييتي قاعدة خامات معدنية جبارة وتحتل بلادنا مكانا طليعيا في العالم من حيث الاحتياطات المكتشفة من خامات الحديد والمنغنيز والكروم والفحم والنفط والغاز الطبيعي واملاح البوتاسيوم وخامات الفوسفات والعديد من المعادن الحديدية وغير الحديدية . والاتحاد السوفييتي هو البلد الوحيد في العالم الذي يسد تماما حاجاته من الخامات المعدنية ، ويصدرها بكميات كبيرة هي ومشتقاتها الى البلدان الاخرى .

غير ان التطوير الديناميكي لاقتصاد الاتحاد السوفييتي الوطني واقتصاد البلدان الشقيقة-اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي الذي يحقق الاتحاد السوفييتي سوية معها البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي ، يفترض نموا سريعا للحاجة الى الخامات المعدنية . واستنادا الى التقديرات المتوفرة سيرتفع مستوى استهلاك الثروات الطبيعية السنوي في الاتحاد السوفييتي زيادة كبيرة حتى عام ٢٠٠٠ .

ونسعى الى ايلاء اهتمام رئيسي لاكتشاف مصادر جديدة كبيرة لخامات الوقود وستتحقق اعمال تنقيب جيولوجية كبيرة عن النفط والغاز الطبيعي في منطقة اوب الوسطى ، وشمالي مقاطعة تيومين وشرقي سيبيريا ، وفي جمهورية ياقوتيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي وجمهورية كومي السوفييتية ذات الحكم الذاتي ، ومقاطعة ارخانغلسك ، وآسيا الوسطى وجمهورية كازاخستان السوفييتية (منخفض منطقة قزوين) وكذلك في مشارف منطقة الجروف في البحار والمحيطات . وسوف تشتد اعمال البحث والتنقيب عن مكامن فحم الكوك والطاقة ولاسيما في الشطر الاوروبي من البلاد والخامات الفنية من اجل الميتالورجيا الحديدية وغير الحديدية ، والمعادن الثمينة والالماس ، والخامات لانتاج مواد البناء والاسمدة المعدنية .

وفي الوقت الراهن اصبحت ظروف تحقيق اعمال التنقيب الجيولوجية اكثر تعقيدا . فالتنقيب عن المكامن يجرى على اعماق اكبر : حتى ٥-٨ آلاف متر بالنسبة الى مكامن النفط والغاز ، و١٠٠٠-١٥٠٠ متر بالنسبة الى الثروات الطبيعية الصلبة .

ان تحقيق هذه الاعمال في ظروف جيولوجية وطبيعية-مناخية معقدة يثير ارتفاع تكاليفها وفي هذا الصدد تكتسب حيوية اكثر مهمة زيادة فعالية اعمال التنقيب الجيولوجية . ويتعلق حلها بنجاح اليوم بصورة رئيسية بتسريع وتائر التقدم العلمي-التكنيكي في هذا الفرع .

ان التقدم العلمي-التكنيكي في اعمال التنقيب الجيولوجية يعني تجهيزها بالتكنيك الحديث ميدانيا القادر على العمل بصورة مضمونة في الوضع الجيولوجي المعقد ، وعلى العمل في المناطق ذات الحرارة والضغوط المرتفعة في الاعماق الكبيرة وضمان انتاجية عالية مع النمو اللاحق لنوعية اعمال التنقيب الجيولوجية . ونسعى الى تسليح الجيولوجيين بوسائل تكنيك جبار للوصول الى اعماق القشرة الارضية ، واساليب جيوفيزيائية وجيوكيميائية متطورة واجهزة رفيعة الحساسية لسبر الاعماق .

ويعكف في الوقت الراهن اربعون معهدا للدراسات العلمية لدى وزارة الجيولوجيا في الاتحاد السوفييتي على معالجة القضايا النظرية والعملية والاقتصادية للجيولوجيا الحديثة .

وترتبط آفاق كبيرة بتنفيذ البرامج المرسومة لتطوير الجيولوجيا «الكولية» والحفر البالغ العمق وسيسمح تنفيذها بحل عدد من المسائل المرتبطة بالاقتصاد الوطني والقضايا العلمية ، وابراز القوانين الطبيعية المعروفة سابقا حول تكوين وتركيب القشرة الارضية ، والتغلغل الى لب العمليات الفيزيا-كيميائية الجارية في الاعماق وعلاوة على ذلك تبين تجربة حفر بئر كولا البالغة العمق (انجزت حاليا المرحلة الاولى من اعمال الحفر الى عمق ٧٢٦٣ مترا) ، ان المعطيات التي تتوفر يمكن ان تستخدم اليوم بفعالية لدى البحث والتنقيب عن مصادر جديدة للخامات المعدنية .

س-شكرا جزيلا على هذا الحديث القيم، وختاما نرجو ان تطلعنا على بعض مراحل حياتك العملية اننا نعتقد ان ذلك يمكن ان يشكل مثالا ساطعا على الامكانات التي تتوفر للانسان في ظروف النظام الاشتراكي لكي يترقى في العمل .

ج-تفضل . انا من مواليد سنة ١٩٢٩ . في سنة ١٩٥٢ تخرجت من معهد التنقيب الجيولوجي في موسكو الذي يحمل اسم اوردجنيكيدزه وبعد تخرجي من المعهد اشتغلت في الانتاج . في البدء شغلت وظيفة كبير معلمي الحفر ، ثم اصبحت كبير المهندسين فرئيس عدد من البعثات . ولقاء اشتراكي في التنقيب واكتشاف مكامن جديدة للثروات الطبيعية في الشرق الاقصى السوفييتي منحت جائزة لينين . وفي سنة ١٩٦٣ دافعت عن اطروحة مرشح في العلوم التكنيكية وفي سنة ١٩٦٥ عينت رئيس ادارة لدى وزارة الجيولوجيا في جمهورية روسيا الاتحادية . وفي سنة ١٩٧٢ حصلت على لقب دكتور في العلوم التكنيكية . ومن عام ١٩٧٢ شغلت منصب مدير معهد الدراسات العلمية لاقتصاد الخامات واعمال التنقيب الجيولوجية حيث حصلت في وقت لاحق على لقب بروفسور . وفي سنة ١٩٧٤ عينت نائبا لوزير الجيولوجيا في الاتحاد السوفييتي وفي سنة ١٩٧٥ اصبحت وزيرا للجيولوجيا . شكرا على اهتمامك ، واغتنم الفرصة لاهنئ باسم جميع الجيولوجيين السوفييتيين قراء صحيفة «انباء موسكو» بالعام الجديد ، واتمنى لهم جميعا السعادة والنجاحات الجديدة .



القادم



فاسيلي شوكشين

جلس على الكرسي الجديد قبالة رئيس مجلس القرية رجل ليس كبيرا في السن ، اشيب الشعر ، نحيف ، في بزة رائعة فاتحة اللون ، واخذ يجيب عن الاسئلة بمرح .

— كيف حدث هذا ؟—لم يستطع ان يفهم الرئيس—الى اين تتجه الانظار ؟

— اجل . تناولت خارطة مفصلة للمنطقة . ووضعت اصبعي واذ بي ارى مياكشيلو . اهم . مياكشيفو ... تذوقتها ... حسنة المذاق . ولما وصلت شاهدت نهر مياتلا الذي اعرفه . يا الهي ! اله الله ! وخطر ببالي سؤال : اين اقضي فترة الراحة ؟ طبعا سأقضيها في مياكشيفو الواقعة على ضفاف نهر مياتلا .

— ولكن لو سافرت الى الجنوب مثلا ؟ الى المصح ...

— في المصحات سلم .

— يا لك من انسان عجيب !

— هل كنت في المصح ؟

— كنت . يعجبني .

— اما انا فلا يعجبني . وباختصار ليس لديك مانع فيما لو قضيت الراحة في قريتكم ؟ هويتي جاهزة على ما يرام ...

— لست بحاجة الى هويتك . اقض فترة راحتك على الرحب والسعة .

— هل انت رسام ؟

اوما الرئيس الى صندوق الريش والالوان .

— ارسم للناس .

— اعرف ... ليس للسوق . للمعرض ؟

ابتسم القادم وانفرجت شفتاه عن اسنان ذهبية لماعة .

— اذا كان للمعرض فهذا يعني انه ليس للناس .

كانت تروقه الاجابة عن الاسئلة . وربما اجاب بكل سرور حتى عن اسخفها .

— لم اذن الرسم ؟

— للروح . ها انا اقف ، فرضا ، امام شجرة ، وارسمها واعرف ان هذا سخف . انا اشعر بالراحة اثناء هذه العمليـة وهذا يعني انني اتمتع بكل سرور بان الشجرة التي اعترتني رغبة جامحة في نقلها الى الورق المقوى لن تكون شجرة ابدا ...

— ولكن ثمة اناس قادرون .

— ليس ثمة من قادر .

— م . نعم .

— قل لي من فضلك عند من يمكنني ان اعيش مؤقتا ؟ لفترة اسبوعين لا اكثر .

فكر الرئيس ... وفي تلك الاثناء تسنى له ان يلاحظ بزة الرسام الرائعـة ، والاسنـان الذهبيـة ، وشعره الاشيب ورصانته ...

— ان تعيش ؟ لنفترض عند عائلة سينكين ؟ الدار كبيرة وهم اناس بشوشون ... وسينكين يشغل لدينا منصب كبير المهندسين ، والدار فوق النهير بالضبط ، ويمكنك هناك ان تجلس عند المدخل وترسم .

— رائع !

وسرعان ما عثر القادم على دار سينكين الكبيرة . وطرق الباب وجاءه صوت من الفناء يقول له :

— نعم ! ادخل ! ...

كان في صوت المراة (ردت عليه امراة) احساس بالدهشة .

— ربما لانهم لم يتعودوا طرق الباب هنا !

ارتبك القادم ... بدا له ان الصوت ليس غريبـا عليـه دخل ... وقد انتصبت امامه عند المدخل امراة تحمل بيديهـا طستا ... كانت في نحو الخمسين من العمر ، جميلة في الماضي ولكنها الان بدينة جدا . وقد ارتبكت هي ايضا .

وقالت بصوت خافت يشوبه الهلع :

— ايغور !

— يا للعجب !—قال القادم بصوت خافت ايضا—كمـا في السينما .

وحاول ان يبتسم .

— كيف .! ؟ كيف وجدت ... ؟

— انني لم ابحث .

— كيف وجدت ؟ ماذا جاء بك الى هنا ؟

— الصدفة ...

— ايغور . يا الهي ! ...

تفوهت المراة بهذه الكلمات بصوت غير مرتفع . وحدقت طويلا الى الرجل دون ان تحول بصرها عنه . ونظر هو اليهـا ايضا . ولم يكن يبدو على وجهه اي اثر للسخرية .

— لقد عرفت انك عدت ... اينفا كتبت لي ...

— وهل اولغا على قيد الحياة ؟

لقد خرج هذا السؤال من بين شفتي الرجل بصعوبة . فاما انه خشي ان يسمع جوابا لا يروقه او انه انتظر طويلا هذه اللحظة واراد ان يسمع شيئا ما . واصفر وجهه . ولما لاحظت المراة ذلك اسرعت تقول :

— اولغا؟ حسنا. حسنا. انها في قسم الدراسات العليا. ولكنها يا ايغور ، لا تعرف شيئا . سينكين هو الاب بالنسبة لها . انني لم احدثها عن شيء ...

— ادري . هل سينكين في البيت ؟

— كلا . ولكنـه سياتي للغداء بين دقيقـة واخـرى ... يا ايغور !

— ساذهب . ساذهب . وهل اولغا جميلة ؟

— اولغا ؟ نعم . لدي ولدان اخران . واولغا هنا ... وهي في العطلة الان . ولكن يا ايغور ... هل انت مصمم على اللقاء ؟

استند الرجل الى العمود في البوابة . ولزم الصمت . وانتظرت المراة . صمتا طويلا .

— فاليا ... — ارتجف صوت الرجل—سانظر اليها فقط . لن ابوح بشيء . اقسم لك . اقسم لك بما تشائين ...

— القضية ليست في هذا يا ايغور ...

— لقد كنت عند رئيسكم ، وهو الذي ارسلني الى هنا ... الى دار سينكين . وساقول هذا . ثم اقول ان المكان لم يعجبني هنا . اتوسل اليك ... اريد ان اراها فقط !

— لا ادري يا ايغور ... ستصل قريبا . انهـا على ضفة النهر . ولكن ...

— اقسم لك !

— لقد فات الوقت لكي تعيد ...

— لا انوي ان اعيد شيئا . لدي اسرة ايضا .

— وهل لديك اطفال ؟

— كلا ليس لدي اطفال . فاليا . انك تعرفين .. بامكاني ان اصمد . لن اقول شيئا . لن اسيء اليها بشيء . وينبغي عليك ان تفهمي انني لا استطيع ان لا انظر اليها على الاقل . والا فسوف اظهر واقول لها ...

قوي صوت الرجل ثم نظر فجاة نظرة صارمة وهو يستند الى العمود . وقال :

— اتراك تريدين هذا ؟

فقالت المراة :

— حسنا . حسنا ! انني اثق بك . لقد كنت اثق بك دائما متى عدت ؟

— في عام ١٩٥٤ . سوف اتحمل هذه الملهاة يـا فاليـا اعطني قدحا من الفودكا اذا كان لديك في البيت .

— وهل تشرب ؟

— كلا ... اشعر بان قواي تخونني . كلا ، لا تخافي . — لقد خاف هو نفسه—سوف تكفيني القوة ، ينبغي ان تدعميني فقط يا الهي ، انني سعيد !

— ادخل الى الدار .

دخلا الدار .

— واين الصغيران ؟

— في مخيم الطلائع . انهما في الصف السادس . وهما توامان صبي وبنت .

— توامان ؟ رائع .

— وهل لديك اسرة فعلا ؟

— كلا . كان لدي ...

— وهل تعمل في مكانك القديم ؟

— كلا . انني الان مصور .

— مصور ؟

— رسام ومصور . وهذا ليس سيئا كما يبدو . وبالمناسبة لا ادري . لا داعي للحديث عن هذا . هل تعيشين جيدا ؟

نظرت المراة الى الرجل وكانها شعرت بحرج من ان تقول انها تعيش جيدا ، وربما كان عليها ان تعتذر من هذا .

— جيدا يا ايغور . انه طيب جدا ...

— الحمد لله ! انني مسرور .

— قالوا لي آنذاك ...

— لا داعي . او تظنين انني سالومك او اتهمك ؟ لا داعي للحديث عن هذا . انني مسرور لهذا في الحقيقة .

— انه طيب جدا ، وسترى . وهو يعامل اولغا ...

— انا مسرور ...

وقالت المراة باسف :

— انت تشرب يا ايغور ..

— احيانا . ما هو اختصاص اولغا ؟

— اللغة والادب . انها في رايي ، لا ادري طبعا ، ولكنها في رايي موهوبة جدا . جدا !

— انا سعيد .

كرر الرجل بذبول . فقد تعب فجاة .

— استعد يا ايغور .

— سيكون كل شيء على ما يرام . لا تخافي .

— ربما تريد ان تحلق ذقنك ؟ هل لديك ماكنة حلاقـة ؟

— لدي طبعا !

انفرجت اسارير الرجل من جديد وقال :

— انك على حق .

فتح الرجل حقيبته ، واخرج ماكنة الحلاقة . وما ان جلس ليحلق حتى وصل سينكين . انه رجل مرح بشوش كثير الحركة والصخب .

تعارفـا . وقال القادم انه عرج على رئيس مجلس القرية الذي ...

واجاب سينكين بصوت مرتفع :

— هل الغداء جاهز ايتها الام ؟

— جاهز . اجلسوا .

وقال سينكين وهو يجلس وراء المائدة ويتطلع الى الضيف بترحاب :

— ستستريح جيدا هنا . ولن تاسف . انني لا احترم كل هذه المصايف ... ويقدر علي بسبب زوجتي ..

وتدخلت الزوجة :

— بسبب الاطفال .

— نعم . بسبب الاطفال . هل لدينا شراب ؟

— الن تذهب بعد ؟

— سوف اسافر . بعيدا . وما ان اصل حتى تكون النشوة قد تبددت .

— هيا ! الا تمانع ؟

— لا .

— هيا ايتها الام ! سوف تقضي فترة الراحة جيدا هنا . انني اؤكد لك . فكل شيء هنا جيد .

— لا تؤكد يا كوليا . يمكن ان لايعجبه المكان .

— سوف يعجبه !

وسال القادم صاحب الدار :

— هل انت من هذه القرية ؟

— انني في الحقيقـة لست من هذه القرية . بل من هذه المناطق .

— اين اولغا ؟

— على ضفة النهر .

— لماذا تاخرت عن الغداء ؟

— كانك لا تعرف اولغا ! لقد اخذت معها كومة من الكتب ... ستاتي .

— وقال صاحب الدار :

— انها البنت الكبرى . تغترف من مناهل العلم . انني احترم شبيبة اليوم . نخب صحتك !

— شكرا .

— اما نحن فكيف تعلمنا !

— ماذا تقولان عن الشباب ؟

— الشباب ؟ ينهالون عليهم بالشتائم ويقولون انهم سيئون غير انني معجب بهم بصراحة . انهم يعرفون الكثير . اما نحن فكيف تعلمنا ! .. هل تحمل شهادة عالية ؟

(البقية في العدد القادم)

عالم الاطفال

الثعلب والأرنب والديك

حكاية روسية

عاش ثعلب وارنب . عاش الثعلب في بيت من الثلج ، اما الارنب فعاش في بيت من الخشب . ثم اقبل الربيع وذاب بيت الثعلب . اما بيت الارنب فبقي على ما كان عليه . وجاء الثعلب الى الارنب وطلب منه ان يستدفيء في بيته . ثم طرد الثعلب الارنب من البيت . خرج الارنب وراح يبكي ، والتقى في الطريق بالكلاب :

— ما بك تبكي ايها الارنب؟

— وكيف لا ابكي ! كـان لدي بيت من الخشب ، وكان لدى الثعلب بيت من الثلـج وقد اقبل الربيع فـذاب بيت الثعلب ، وجاء الى بيتي طلبا للدفء ثم طردني منه .

— لا تبك يا ارنب ، سوف نطرده من البيت .

وذهبوا الى البيت .

— عو ، عو ، عو! هيا اخرج ايها الثعلب !

واجابهم الثعلب وهو يقف على ظهر الموقد :

— سوف انط واقفز حتـى تتطاير منكم نسالة الصوف في الزوايا .

فخافوا وهربوا .

جلس الارنب يبكـي تحت الشجيرة .

ومر به دب .

— ما بك تبكي ايها الارنب؟

— وكيف لا ابكي ! كـان لدي بيت من الخشب ، وكان لدى الثعلب بيت من الثلـج وقد اقبل الربيع فـذاب بيت الثعلب ، وجاء الى بيتي طلبـا للدفء ثم طردني منه .

فقال الدب :

—لا تبكِ ايهـا ارنـب سوف اطرده من البيت .

— لن تستطيع طرده ايهـا الدب . لقد حاولت الكـلاب ولكنها لم تستطع . وانت ايضا لا تستطيع طرده .

— كلا ، ساطرده .

جاءا الى البيت . وجـار الدب :

— هيا اخرج ايها الثعلب .

— ما ان انط واقفز حتى تتطاير نسالة الصوف في كل الزوايا !

خاف الدب وهرب .

جلس الارنب يبكـي تحت الشجيرة . ومر به ديك ذهبي اللون يتبختر وهو يحمل منجلا على كتفه .

— ما بك تبكي ايها الارنب؟

— وكيف لا ابكي ! كـان لدي بيت من الخشب ، وكان لدى الثعلب بيت من الثلج وقد اقبل الربيع فذاب بيت الثعلب وجاء الى بيتي طلبا للدفء ثم طردني منه .

— هيا بنا اليه . سـوف اطرده من البيت .

— لن تستطيع طرده . لقد حاولت الاكلاب ولم تستطـع وحاول الدب ولم يستطع وانت ايضا لن تستطيع طرده .

— ولكنني ساطرده . هيـا بنا !

ولما اقتربا من البيت اخذ الديك يغني :

— كو-كاريكو : احمـل منجلي على كتفي واريـد ان اضرب الثعلب .

اخرج ايها الثعلب وغـادر البيت !

خاف الثعلب وقال :

— انني البس ...

— كو-كاريكوا احمل منجلي على كتفي واريـد ان اضرب الثعلب . هيـا اخرج ايهـا الثعلب !

وقال الثعلب :

— انني البس فروتي ...

وصـاح الديك للمـرة الثالثة :

— كو-كاريكو ! احمـل منجلي على كتفي واريـد ان اضرب الثعلب . هيا اخـرج ايها الثعلب وغادر البيت !

قفز الثعلب من البيت وهرب الى الغابـة . وعـاد الارنب ليعيش في بيته من جديد .



كيف زعل يورا من الكتاب

اخذ يورا كتابا يقـراه ولكنه لم يكمل القـراءة حيث بدات جداول الربيع تغني خلف النافذة . فترك الكتاب مفتوحا وخرج مسرعا الى الشارع .

كـان الثلج لا يزال فـي الشارع ، وكـانت الشمس ترسل اشعتها الدافئة الى الثلج فيذوب وتسيل منه جـداول وتشق طـريقها في جهـات مختلفة . ولم يكن ثمة احد في الشارع .

فرح يورا وقال :

— يا للروعة طالمـا ان الشـارع خال مـن الاولاد فسانصب فخا . تناول يـورا مجرفة وحفر حفرة في الطريق وسرعان ما امتلات بالماء . ثم غطى الحفرة بالثلج حتى لم يعد لها اثر .

اختبا عند المدخـل وراح ينتظـر اول شخص سيمـر بالطريق وماذا سيحدث له .

لم يظهر احد فترة طويلـة ثم خرج الاولاد دفعة واحدة من روضة الاطفال وفي يد كـل واحد منهم سفينة من الورق .

— يا يورا ، يا يورا ! تعال نضع السفن فوق جدول الماء ! انظر الى السفن التـي معنا ! ليس لديك مثلها !

واجاب يورا :

— لدي افضل منها .

وهـرع الى البيت واخـذ سفينة واراها للاطفال !

— ها هي سفينتي ، انهـا شراعية !

وحسده الاطفال :

— شراعية ! تعال الينـا ! فها هنا بحيرة كبيـرة تهب عليها الريح !

ما اروع ان تنزل السفينة الى البحيرة التي تداعب سطحها الريح ! وركض يورا اليهـم مسرعا وقد نسي الحفرة وسقط فيها !

— ساعدوني !

هرع الاطفال لمساعدتـه واخرجوه من الحفرة التي حفرها هو نفسه . وعاد الى البيت وقد تبللت ملابسه بالماء واعطته امه دواء مرا ، ولفته بالبطانية ، واجلسته قرب الموقد .

— اجلس في البيت ايهـا المشاكس ! خذ الكتاب اقراه !

اخذ يورا الكتاب واكمـل قراءته . وكان في الكتاب مثل يقول : «من حفر حفرة لاخيـه وقع فيها !» ولما قرا المثـل اغلق الكتاب وضربه بيـده ضربة قوية :

— لماذا لم تقل لي مسبقا !

وهكذا زعل يورا من الكتاب زعلا شديدا !

من مراسلينا

الموسيقى للجميع

معلم مسرور لنجاح تلميذه

لم يكن ابناء الفلاحين والعمال في بيسارابيا القديمة—جمهورية مولدافيا السوفييتية الان—يجدون الجـراة حتى على ان يحلموا بتعلم الموسيقى اما اليوم فتتوفر في كل انحاء مولدافيا امكانات واسعـة لدراسة الموسيقى بصورة جدية ، ويبلغ عدد المدارس الموسيقية في هذه الجمهورية الصغيرة ٦٠ مدرسـة ، ولكـل هذه المدارس تقريبـا فروع ، بالاضافـة الى الكونسرفاتوار في كيشينيوف وبعض الكليات الموسيقية .

... تقع قرية نيسبوريني غير بعيد عن نهر «بروت» المتاخم للحدود . وفي السنوات الاخيرة تحولت بسرعـة من قرية عادية الى بلدة مزودة بالمرافق العامة : مساكن جديدة متعددة الطوابق ومركز خدمات ممتاز ، وفندق مريح ودار للسينما .. وغيرها من المنشآت الجديدة. وفي سنوات الحكم السوفييتي تجدد شباب هذه القرية التي كانت تعاني من النسيان فيما سبق . وعندما تتجول في شوارعها تجد ان ابناءهـا يسايرون موضة العصر في ما يلبسون وتشعر انه من الصعب ان تتصور انه لاربعين سنـة خلت كانت تسيـر في طرقات القريـة الموحلة عربات قذرة يجرها عبر الازقة الضيقة المتعرجـة

اشخاص كل همهم في الدنيا ان يجدوا في قريـة غروزيشتي . وبمناسبـة الحديث عن الفرع في بوشكينو نقول ان هذه القريـة كانت تسمى قبلا «دولنا» . وحين كان الشاعر الروسي العظيم بوشكين منفيا الى مولدافيـا بسبب اشعاره الجريئة المنادية بالحرية دعاه احد ابنائهـا للاقامة في داره وفي هذه القرية كان للشاعر لقـاء رومنطيقي مـع الغجريـة زمفيـرا والانطباعات التي تركها هذا اللقاء هي التـي اوحت لبوشكيـن بملحمتـه «الغجري» والكثير من اشعاره الاخرى .

ولقد تم ترميـم هذه الدار التي اقام بها بوشكين ، وتحويلهـا الى فرع لمتحف الشاعر . وفي الدار ايضا يوجد فرع المدرسة الموسيقية ، واليها ياتي ابنـاء الاجداد البعيدين الذين عايشهم الشاعر الروسي العظيم ولمس مدى الحرمان الذي عانوا منه .

كـانت الدروس فـي المدرسـة الموسيقيـة في نيسبوريني تجري في صفوف البيانو والكمان والاكورديون والالات النحاسية . وكانت المعلمـة الشابة اينا تساريغورودتسيفا تلقن ساشا تولبوري سلما موسيقيا جديدا ان والد ساشا ، وهو يعمل في مصنع الزبدة المحلي ، سعيد بهواية ابنـه



معلمة وتلميذها

مايسددون به رمقهم .

... تقع المدرسة الموسيقيـة في نيسبوريني بالقرب من ساحة البلدة واليوم الدراسي بها طبيعي ، حيث ياتي التلاميذ—ابناء الكولخوزيين والعمـال والمعلمين والمهندسين—الى المدرسـة حسب جـدول صارم ... وللمدرسـة فروعها في قرى نارزاريشتي، ولوزرفو وبوشكينو ، وافتتح مؤخرا فرع جديد وفي الصف المجاور كان ستيوبـا

اورلينيتش يعـزف على البوق . ومن وقت لاخر يصمت البوق ، ويدور حوار بين التلميذ ومعلمه الكسندر ريليان الذي يعتقد ان ساشا يمكن ان يصير عازف بوق جيدا . ووالد ستيوبا خاض غمار الحرب الوطنية العظمى ، واصيب في اثنائها ، ومنح مكافآت حكومية ... ووالدته متقاعدة .

(البقية على ص ١٥)

مع المائدة المستديرة
انباء موسكو

رجال الثقافة وتخفيف التوتر الدولي

* هل تعتقدون بان رجال الثقافة والفن يستطيعون ان يؤثروا تاثيرا جديا في جو الانفراج ؟
* هل ممكن موقف عدم التدخل في قضية الانفراج من جانب رجال الثقافة والفن ؟
* باي شكل محدد يستطيع رجال الثقافة والفن ان يساعدوا على قضية صيانة جو الانفراج ؟
* باية درجة ينعكس جو الانفراج الملائم الحالي في عملية الابداع عامة وفي فنكم خاصة ؟

لقي رجاء هيئة التحرير بالاجابة عن هذه الاسئلة صدى طيبا لدى كثير من الشخصيات الثقافية السوفيتية والاجنبية . وفيما يلي نواصل نشر مقالات المائدة المستديرة الغيابية :

«الموسيقى ايقاع الحياة ونبض الانسان»

ارام خنتشادوريان
(الاتحاد السوفيتي ، مؤلف موسيقى فنان شعب الاتحاد السوفيتي ، بطل العمل الاشتراكي)

ان توحيد الناس هو احد الاهداف الرئيسية لكل فن . وهو طبعا هدف الفن الموسيقي ايضا ان الموسيقى ، بسبب طبيعتها ، بالذات ، تندمج في الاتصالات العالمية بسهولة اكبر من غيرها وتخدم اهداف «التبادل الروحي» (الثقافي) النبيلة.

بالطبع لا تستطيع كل موسيقى ان تبعث الدفء في الانسان وتنشطه ، ولا تعكس دائما عالمنا الروحي الداخلي المعاصر . بيد ان الموسيقى الحقيقية تعبر دائما عن ايقاع الحياة والكون ونبض حياة الانسان .

ويشهد التاريخ ببلاغة على ان موسيقى الماضي البارزين لم يقفوا على هامش احداث الحياة الاجتماعية . لقد كانوا دائما بكل معنى الكلمة معاصري زمنهم ، وعكسوا في نتاجاتهم حياة شعوبهم وتطلعاتها الروحية ونضالها .

ان موسيقيي عصرنا ، المؤلفين الموسيقيين في الاتحاد السوفيتي ، يواصلون بنجاح قضية اسلافهم العظام بابداعهم اعمالا تمتاز بالغنى الفكري والفكري الرفيع .

...



فرقة «نيبون» اليابانية الشهيرة على خشبة مسرح قاعة الحفلات المركزية بموسكو

والسلم على الارض . وفي هذا المجال لا ينبغي على احد من رجال الفن ، واي من اناس كوكبنا ان يبقى على هامش هذه القضية ، ان كان حقا يحب الحياة .

لا يكفي الابتعاد كما هو معروف عن الشر من اجل الوصول الى الخير . امن اجل الخير والمثل العليا كالسلام والصداقة التي هي مقدسة بالنسبة الى شخصيا ، ينبغي النضال . النضال حتى تنتصر هذه المثل الى الابد بين الناس .

زرت في سنوات حياتي الطويلة ٤٢ بلدا انه رقم محترم . ولكن باية ارقام يمكن قياس ...

بالعديد من ابرز الشخصيات الثقافية . وكل لقاء سواء مع زملائي الموسيقيين ، والادباء والعمال او الشخصيات الحكومية ... من الاشياء المثيرة والمفيدة . وما اكثر الانطباعات الساطعة التي تغني الفكر والتجربة الخلاقة والتي توفرها هذه الرحلات . واي زخم من الانفعالات تحصل عليه في كل مرة من كل لقاء مماثل ! ودائما وفي كل مكان حللت فيه كانت الموسيقى ترافقني وتلازمني كظل . كانت اشبه بسفير مطلق الصلاحية لوطننا السوفيتي . وكانت داعية رائعة لافكار السلم والصداقة في الخارج ، واحيانا اقوى بكثير من خطب الدبلوماسيين الطويلة ، واكثر منها تعبيرا . ذلك لان الموسيقى هي ثمرة القلب وقلب الانسان صادق دائما ، وهو دائما الى جانب الخير ...

قدرات الابداع تتكشف تماما في ظل السلام

خوان مارينيليو
(كوبا . كاتب واديب ، رئيس الحركة الوطنية للسلام وسيادة الشعوب)

نحن نعيش اياما لها بلا شك قيمة حاسمة في تعزيز مصائر البشرية جمعاء ومستقبلها . والعصر الراهن يتصف بنمو وحدة انصار السلام والتقدم الاجتماعي وتعاظم النضال في سبيل تقوية مجرى الانفراج الدولي وامن الشعوب. هذا النضال الذي يحتل الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية مكانا هاما فيه .

...

«كومسومولسكايا برافدا»

الرياضة

الشهر الاول من عام ١٩٧٧ ... فترة جذابة لهواة انواع الرياضة الشتوية في بلادنا . فالثلج يغطي الان مساحات كبيرة من اراضي الاتحاد السوفيتي وافضل طريقة لقضاء اوقات الفراغ الان التنزه بالسكي والانزلاق على الزحافات من المرتفعات والتزحلق على الجليد واللعب بالهوكي .

ومن سمات هذا العام في بلادنا ان هذا الموسم سيجري تحت شعار الاستعداد لمهرجان الشعوب السوفيتية الرياضي الشتوي الرابع . وستبدا المباريات ضمن هذا المهرجان الذي يجري على مراحل عديدة ، في يناير الجاري وستنتهي في اوائل ربيع عام ١٩٧٨ في المدن الاورالية سفيردلوفسك وبيرفواورالسك ونيجني-تاغيل وكذلك في باكورياني الواقعة في جبال جورجيا وسيشترك في المباريات الختامية من المهرجان اقوى الرياضيين السوفيت باعتبارها مرحلة حاسمة من استعدادهم للالعاب الاولمبية الشتوية عام ١٩٨٠.

حسب التقاليد المتبعة يجري في اوديتسوفو في ضواحي موسكو في اليوم الاخير من كل عام تزحلق على الثلج يشترك فيه جمهور واسع من مختلف مدن البلاد

ارقام قياسية في التزحلق على الجليد

بينت المباريات الاولى التي اجراها المتزحلقون السوفيت في ملعب ميديو المشهور الواقع في اعالي الجبال قرب مدينة الما-اتا عاصمة كازاخستان ...

الالعاب الاولمبية ، وبطل العالم في هذه المسالة .

وقد قطع فلاديمير لوبالوف (٢٣ سنة) ١٥٠٠ متر ...

لقد فازت بين النساء في التزحلق فيرا كراسنوفا (٢٦ سنة) التي كانت في الصدارة في التزحلق لمسافتي ...

كانت قد سجلته تاتيانا افيرينا التي فازت ببطولة الالعاب الاولمبية مرتين اما افيرينا نفسها فقد وقعت اثناء التدريبات في ملعب ميديو وكسرت رجلها ولعلها لن تستطيع ان تشترك في مباريات هذا الموسم .

موسم الانزلاق بالسكي يبدا

كان السباق التقليدي في كراسنوغورسك قرب موسكو اول مباراة جدية اليمت للرياضيين السوفيت الذين يتزحلقون بالسكي واختتمت المباريات بين النساء بنجاح باهر احرزته غالينا كولاكوفا الفائزة بالالعاب اولمبية الشتوية عام ١٩٧٢ التي شغلت المركز الاول في السباق الذي جرى لمسافة ٥ كيلومترات بنتيجة ١٧،٢٩،٢ دقيقة ولعشرة كيلومترات بنتيجة ٣٢،٢٦،٨ دقيقة وفي كل من السباقين سبقت كولاكوفا رئيسة سميتالينا الفائزة بالالعاب عام ١٩٧٦ التي فازت بالمرتبة الثانية بنتيجتي ١٧،٣٤،٦ دقيقة و٣٣ دقيقة بالضبط ، وقد اظهرت سميتالينا حسب راي الخبراء–رغم انها احتلت المركز الثاني –استعدادها الجيد مع انها كانت مريضة في الصيف ولم تتدرب تقريبا .

...

موسكو (٢١ سنة) الذي اجتاز المسافة خلال ساعة ر٢٠ دقيقة وسبق نيكولاي باجوكوف وسيرغي سافيليف بطل الالعاب الاولمبية اللذين شغلا المرتبة الثانية والثالثة ، غير ان باجوكوف برر نفسه اذ حقق نجاحا في مسافته المفضلة ١٥ كيلومترا التي قطعها خلال ٤٤،٣٥،٨ دقيقة .

لاعبو الهوكي يستعدون لمباريات البطولة

انتهت مباريات اول بطولة للعالم بين فرق الشباب في الهوكي الكندي في تشيكوسلوفاكيا بفوز المنتخب السوفيتي الذي تغلب على خصومه في كل المقابلات السبع التي اجراها اما لاعبو الهوكي السوفيت الكبار ...

سجل فلاديمير لوبالوف (موسكو) رقما قياسيا جديدا في التزحلق على الجليد لمسافة ١٥٠٠ متر في المباريات التي جرت بين اقوى المتزحلقين في ستاد ميديو بكازاخستان حيث قطعها في دقيقة واحدة و٥٣،٨ ثانية

في المباريات المذكورة بشكل غير رسمي . ولكن لوبالوف قد فاز من حيث مجموع النقاط في التزحلق السريع للمسافات القصيرة ، وسجل بذلك رقما قياسيا جديدا سوفيتيا ونتيجته ١٦٦،١٩٣ نقطة .

هنريخ خاتشكوفاليان

(بقية المنشور على ص ١٣)

...

ايغور كولينزاشكين
«كيشينيوف»